بِنية الثُّنائيات الضِّدية وصيغها في نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دراسة لسانية تحليلية

د. بدر بن علي العبد القادر

(أستاذ لسانيات النص وتحليل الخطاب المشارك في قسم علم اللغة التطبيقي)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص العربي:

يناقش البحث موضع بِنية الثنائيات الضدية من حيث تنوعها وصيغها ومكون بنائها في نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متخذًا من سلسلة (العربية للعام) مدونة للبحث، مدونة للبحث، من خلال تقسيمه إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: المهاد النظري، وفيها عرض نظري لأبرز القضايا ذات العلاقة بالموضوع من خلال مطلبين هما:

١. المطلب الأول: المدخل المفاهيمي: (مفهوم الثنائيات، مفهوم التضاد، مفهوم البنية، مفهوم الصيغة، مفهوم النص التعليمي).

٢. المطلب الثاني: الثنائيات الضدية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:

١. المطلب الأول: مدونة البحث.

٢. المطلب الثاني: المطلب الثاني: الثنائيات الضدية في نصوص السلسلة (دراسة لسانية تحليلية).

وفيه حُلِّلت نصوص كتب السلسلة الخمسة وفق مستوياتها، من حيث عرض تنوع بِنية الثنائيات الضدية وتنوعها، وصيغها من حيث المكون البنائي، مع تحليل النتائج وذكر

وظيفة كل صيغة، وأسباب كثرة ورودها أو قلته أو حتى عدمه، وذلك باستخدام المنهج التحليلي، وكانت أبرز نتائجه:

١. أن الثنائيات الضدية بما تشكله من تباينات دلالية تُعدُّ عنصرًا فاعلاً في تكوين المعنى، وإنتاج الدلالة.

٢. إفصاح البناء اللغوي للثنائيات المتضادة في النص عن التمايز الدلالي بين المتضادات مما يستثير اهتمام المتعلمين.

٣. إسهام الثنائيات الضدية في تنمية جانب القدرة على الملاحظة في التمييز بين المعاني المتضادة في التركيب اللغوي.

٤. تعين السياقات اللغوية للثنائيات الضدية في اكتساب المتعلمين مزيدًا من المفردات التي تضاف إلى رصيدهم اللغوي.

الكلمات المفتاحية: التضاد، الثنائيات الضدية، البنية، صيغ التضاد، النصوص التعليمية.

IMAM MOHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY

ABSTRACT: This research discusses the structure of "Binary Oppositions" in terms of their diversity, formulas, and their structure components in the texts of teaching Arabic to non-native speakers, taking the series "al-Arabiya lil Alam (Arabic for People), as a codex for the research, by dividing it into two sections:

The first section represents the theoretical preface, which includes a theoretical presentation for the most prominent issues related to the topic, through two matters

-١The first one: The Concepts. It explains the concepts of Binaries, Opposition, formula, structure, and the educational text.

-٢The second matter: the Binary Oppositions

The second section is the applied study and it deals with two matters:

-١The first matter: the research codex.

-٢The second matter: the Binary Oppositions in the texts of the series (analytical linguistic study.

In this section, the texts of the five books of the series were analyzed according to their levels, in terms of displaying the diversity of the antagonist dualities structure, and their formulas in terms of the structural component, in addition,

the analysis of the results and the function of each formula. Also the reasons of its frequent repetition, lack of it, or even not existence thereof; by using the analytical method were analytically. Here are the most prominent results:

-١Binary Oppositions, including the semantic contrasts, are considered as an active element in the formation of meaning and significance.

-٢The linguistic structure of the Binary Oppositions in the text, contributes in clarifying the semantic distinction between the antagonists, the thing which raises the learners' interest and attracts them.

-٣The Binary Oppositions contributes in developing the observing ability to distinguishing between antagonist meanings in syntax.

-٤The linguistic contexts of the Binary Oppositions help the learners acquire much vocabulary added to their linguistic repertoire.

بِنية الثُّنائيات الضِّدية وصيغها في نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دراسة لسانية تحليلية

د. بدر بن علي العبد القادر

(أستاذ لسانيات النص وتحليل الخطاب المشارك في قسم علم اللغة التطبيقي)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة:

شغلت الثنائيات الضدية مكانًا واسعًا في الفكر الإنساني، وحيزًا كبيرًا في الدراسات اللغوية، إذ كان لحضورها تأثير واضح ومتميز لدى الباحثين اللغويين، فقد كوَّنت موضوعًا وإبداعًا وفكرًا في المجالات الحياتية والنفسية والفلسفية والعلمية والأدبية، (المصلاوي، ورازقية، ٢٠١٥: ص ٢٠٣)، فالثنائيات الضدية بما تشكله من تباينات دلالية تُعدُّ عنصرًا فاعلاً في تكوين المعنى، وإنتاج الدلالة، والخروج بالنص إلى مستوى اللغة العالية، (حسان، ٢٠١٩: ص ٧١).

ولأن:"الثنائيات: سمة من سمات الحياة، وقد شاع ذلك في الخطاب اللغوي عامه والأدبي خاصة، فدراستها ضرورة علمية وأدبية ونقدية، لمعرفة حدود تكوينها داخل النص، ودرجة وجودها فيه، وأثرها في تحقيق المعنى والفكرة المراد إيصالها للمتلقي، ومن ثم أثرها في خلق النص ودلالته". (العبودي، ٢٠١٥: ص ٢٢٦). ففي الدرس اللغوي: "تعد الثنائيات الضدية نوعا من العلاقة التلازمية بين المعاني؛ أي أنه يجمع بين الشيء وضده، مثل: الجمع بين الحزن والفرح، واليأس والأمل، والفقر والغنى... إلخ؛ إذ تهدف الثنائية في نهاية المطاف إلى التكامل". (حسان، ٢٠١٩: ص ٨٢)، لنقل المعاني إلى المتلقي بصورة تستهدف تحقيق مقاصد النص التعليمي، وإدراك الدلالات اللغوية المنضوية تحت تراكيبه.

إن بناء النص التعليمي باستخدام الثنائيات الضدية يفتح لمتعلم اللغة آفاقًا متعددة للتمييز بين المعاني الظاهرة والخفية، أو الصريحة والضمنية، واستحضار معانيها وتقابلاتها بما يضمن تأهيله وتطوير مهاراته، وتنمية خبرات التعلم لديه، وتيسير بناء مفاهيم جديدة لفهم الوظائف اللغوية في مواقفها التعليمية.

عليه يناقش هذا البحث موضع بِنية الثنائيات الضدية من حيث تنوعها وصيغها ومكون بنائها في نصوص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متخذًا من سلسلة (العربية للعام) مدونة للبحث، مدونة للبحث، من خلال تقسيمه إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: المهاد النظري، وفيها عرض نظري لأبرز القضايا ذات العلاقة بالموضوع من خلال مطلبين هما:

١. المطلب الأول: المدخل المفاهيمي: (مفهوم الثنائيات، مفهوم التضاد، مفهوم البنية، مفهوم الصيغة، مفهوم النص التعليمي).

٢. المطلب الثاني: الثنائيات الضدية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:

١. المطلب الأول: مدونة البحث.

٢. المطلب الثاني: المطلب الثاني: الثنائيات الضدية في نصوص السلسلة (دراسة لسانية تحليلية).

وفيه حُلِّلت نصوص كتب السلسلة الخمسة وفق مستوياتها، من حيث عرض تنوع بِنية الثنائيات الضدية وتنوعها، وصيغها من حيث المكون البنائي، مع تحليل النتائج وذكر وظيفة كل صيغة، وأسباب كثرة ورودها أو قلته أو حتى عدمه.

وحتى تصل الدراسة لأهدافها المتوخاة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة اللغوية، ويحللها علميًّا؛ للوصول إلى النتائج المستهدفة من البحث. (طعيمة، ١٩٨٧: ص ١٥)، فالتحليل الوظيفي للغة الخطاب يعمل على ربط النظام اللغوي بالوظائف التي يمكن لهذا النظام أن يؤديها من خلال التراكيب المختلفة، التي

تشكل بنية هذا النظام وأساسه، مع النظر إلى أن كل تركيب أو بناء لغوي يمكن أن يؤدي وظيفة مختلفة. (دي سوسير، ١٩٨٥: ص ١١١-١١٥). ثم ختم البحث بأبرز ما خرج به من نتائج وتوصيات.

الثنائيات الضدية (Binary Opposition)

المبحث الأول

المهاد النظري

المطلب الأول

المدخل المفاهيمي

أ- مفهوم الثنائية في اللغة والاصطلاح :

الثنائية في اللغة:"تقابل الواحدية، وتذهب في تفسير العالم على القول بمبدأين متقابلين: كالخير والشر". (المعجم الفلسفي، ١٩٨٣: ص ٥٨)، فهي مشتقة من كلمة (اثنين)، من أصل:" الثَّني: إعادة الشيء مرةً بعد مرةٍ". (الأزهري، ١٩٦٧: ١٣٧/١٥)، فالدلالة اللغوية لمفهوم (الثنائية) في مادتها اللغوية تعود إلى:"ثَنَّي: وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيًا". (ابن فارس، ١٩٧٩: ٣٩١/١).

وعليه كلمة (الثنائية) مؤنث كلمة (ثنائي) المشتقة من:" من ثَنَى الشَّيء ثَنيًا: ردَّ بعضه على بعض...والاثنان ضعف الواحد... وثنيَّت الشيء: جعلته اثنين، وجاء القوم مثنى مثنى، أي: اثنين اثنين". (ابن منظور، ١٩٩٩: ٢/ ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨)، و:" الثُّنائي من الأشياء: ما كان ذا شقين". (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ص ١٠١)، و:"يتعين على ما سبق أن دلالات الثنائيات تفترض وجود طرفين، وتعتمد على التثنية، وهذان الاثنان قد يكونان متواليين، أو معطوفين، أو متزامنين، ويدل المعنى اللغوي للثنائيات على ما هو أكثر من الواحد مهما كان عدد الثنائيات، فقد تتعدد الثنائيات، لكنها تظل تدور في فلك الرقم اثنين". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٥).

أما في الاصطلاح فيختلف معنى المفهوم، بحسب المجال العلمي الذي يتناوله، فلكل علم مجاله البحثي، ومهاده النظري، وعمقه الفلسفي، فالثنائية من وجهة نظر فلسفية تعني:"القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون، كثنائية الأضداد وتعاقبها". (صليبا، ١٩٨٢: ١/ ٣٧٩)، فـ:"الثنائية هي نظرية في التفسير وهو ما يفسر حالة معينة، أو المجال من حيث العوامل، اثنين من المعارضين، والثنائيات هي ذات شقين وهي التصنيفات التي لا تقبل من درجة متوسطة". (عمر، ومنصور، ٢٠١٤: ص ٤٨١)، فهي:" تفترض اشتمال الشيء على مبدأين مستقلين لا يذوب أحدهما في الآخر، ولا يشبهه". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٦)، وتقوم:"الثنائية بوصفها فكرة فلسفية على أن ثمة قدرة على الربط بين الظواهر التي يبدو أنها منفصلة، فالتضاد رابطة مثل التماثل، والتناقض رابطة، لأنه يعني نفي النقيض". (الديوب، ٢٠٠٩: ص ١٩).

وتعني من وجهة نظر لغوية:"الثنائية الضدية بنية لغوية متقاطعة اللفظ والمعنى، متباينة، ظاهرة في النسق، مضمرة، تظهر في تباينها إبداعا وجمالا". (قادرة، ٢٠١٢: ص ٢٥)، أي:"أن الثنائية علاقة تربط بين طرفين بينهما توافق أو تضاد، وغالبا ما تكون العلاقة الضدية من أوضح العلاقات". (حسان، ٢٠١٩: ص ٧٦).

ومن حيث المرجعية الدلالية فيدل المفهوم على أن (الثنائيان):" يرجعان إلى نفس الطبقة، فيشتركان في بعض المقومات ويختلفان في بعضها". (مفتاح، ١٩٩٢: ص ١٦٠). وعليه فهي:"تعني -الثنائيات الضدية - وجود أمرين متضادين مرتبطين برباط واحد". (الديوب، ٢٠١٧: ص ٢٣).

ويرتبط مفهوم الثنائية بالعلاقة فيدل: "لفظ الثنائية (على) ضعف العدد واحد، وقد يكون هذا الضعف شبيهه، أو نظيره، أو ضده، ويعني هذا الأمر أن العدد واحد يشكل مع واحد آخر ثنائية مهما كانت العلاقة بينهما، وفي هذه الحال يلازم كل طرف من طرفي الثنائية الآخر، ولا ينفك عنه، وإذا كان قابلاً للانفكاك عنه انتفت عنه صفة الثنائية". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٥)، عليه:" يمكننا القول: إن مفهوم الثنائية في اللغة والأدب قائم على

أساس التقابل، كقولنا: حق وباطل، أمل ويأس، خير وشر، بخل وكرم". (حسان، ٢٠١٩: ص ٧٦).

ب – مفهوم التضاد في اللغة والاصطلاح:

تتعدد معاني مفهوم (التضاد) وفق مادته اللغوية، فمن معانيه: (المخالفة)، وهو الذي ينطبق مع المفهوم الاصطلاحي الذي يتبناه البحث من حيث الدلالة، فـ:"الضِّد ضدُّ الشيء، والمتضادان: هما الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد، كالليل والنهار". (ابن فارس، ١٩٧٩: ٣٦٠/٣)، كما يعني:" الضِّد:كل شيء ضاد شيئًا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، تقول: هذا ضِده وضديده، والليل ضد النهار". (الأزهري، ١٩٦٤: ١١/ ٤٥٥)، و:"ضد الشيء وضديده وضديدته خلافه... والجمع أضداد، وقد ضاده، وهما متضادان". (ابن منظور، ١٩٩٩: ٣٤/٨)، ويوسع المعجم الوسيط في الدلالة، فيفسر التضاد بمعنى: "ضاده: خالفه، وكان له ضدًّا، وبين الشيئين: جعل أحدهما ضد الآخر، وتضاد الأمران: كان أحدهما ضد الأخر. والضد: المخالف والمنافي...والمتضادان: (في المنطق): اللذان لا يجتمعان، وقد يرتفعان، كالأبيض والأسود". (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ص ٥٣٦).

أما في الاصطلاح فتتعدد معاني مصطلح (التضاد) وسيقتصر في هذا البحث على مفهوم (المخالفة) لعلاقة المفهوم بهدف البحث، ولتناسب العلاقة بين المفهوم النظري والتطبيقي. فالتضاد عند (أرسطو، Aristo)، ظاهر في كل متضادين، فهما إما أن يكونا في جنس واحد بعينه، أي: تكون هذه الأشياء ناشئة من الأضداد كالأبيض والأسود؛ وإما أن يكونا في جنسين متضادين، أي: أضداد وبحالها متضادة ومغايرة، كالعدل والجور، فالأول ينتمي الى جنس الفضيلة، ويعد الثاني في جنس الرذيلة، أو أن يكونا أنفسهما جنسين، كالخير والشر، (منطق أرسطو، ١٩٨٠: ٧٠/١)، أي أنه يرى:"جميع الأشياء إما إن تكون أضدادًا، وإما إن تكون من أضداد" (ابن رشد، ١٩٣٨: ٣٣٣/١).

ويمكن أن يفسر مفهوم التضاد بربطه بالجانب الدلالي، كما عند السجستاني بقوله: "فأما المعروف في الضد في كلام العرب فخلاف الشيء، كما يقال: الإيمان ضد الكفر، والعقل ضد الحمق ". (السجستاني، ١٩١٢: ص ٥٧)، وبنظرة أشمل يفسر أبو الطيب اللغوي مفهوم التضاد موضحًا فكرته، فهو يرى أن: "الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه نحو: البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدًّا له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذ كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين". (بن علي، ١٩٩٦: ص ٣٣). ويضفي أبو هلال العسكري على المفهوم إيضاحًا بقوله:" المتضادان هما اللذان ينتفي أحدهما عند وجود صاحبه...كل متضاد مختلف، وليس كل مختلف متضاد... والتضاد يكون بين ما يبقى وبين ما لا يبقى". (العسكري، ١٩٩٨: ص ١٥٧).

وجوَّز ابن سيده كون اللفظة الواحدة تستخدم للشيء وضده، مؤكدا أن:" الضد ضرب من الخلاف، وإن لم يكن كل خلاف ضدا". (ابن سيده، ١٩٩٦: ١٧٣/٤)، بينما يرى الجرجاني أن:" التضاد: وهو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل... الضدان: صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضوع واحد يستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض". (الجرجاني، ٢٠٠٤: ص ٥٥، ١١٧).

عليه فإن مصطلح التضاد:"مفهوم قريب إلى الدقة العلمية؛ إذ سرعان ما يتبادر في ذهن الإنسان، أو في فكره حينما يفكر في أي لفظة، أو أي صورة معينة تتجلى مباشرة في ذهنه حضور اللفظة المضادة، أو تتجلى أمامه صورة ذهنية مباشرة للضد الأول؛ لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر، وقد تكون العلاقة التقابلية الثنائية قائمة على التضاد بين مدلولات حديها، فإن حدي هذه العلاقة الضدية لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة، وقد تكون العلاقة التقابلية الثنائية غير الضدية تقوم على التوافق والتكامل بين حديها، فالثنائية القائمة بين الرجل والمرأة،

والثنائية القائمة بين الدال والمدلول. فالدال هو الصوت، والمدلول هو المعنى". (حسان، ٢٠١٩: ص ٧٦). ومن ثَمَّ فالتضاد:"يستغل أكثر ما يستغل في السياقات الهادفة إلى تعرية الحقائق وكشفها، والإبانة عن حسنات ومساوئ؛ وذلك لبعد الهوة بين النقيضين". (بني عامر، ٢٠٠٥: ص ٦٠).

ج – مفهوم البِنية في اللغة والاصطلاح:

البنية في اللغة مشتقة من الفعل الثلاثي (بَنَى)؛ وتعني البناء أو الطريقة، أو الهيئة، (ابن منظور، ١٩٩٩: ٥١٠/١)، وفي الاصطلاح:" الدلالة على ضم الشيء بعضه إلى بعض، أو للدلالة على المبنى". (علي، ٢٠٠٨: ص ٥٨٤)، وبنية الكلام:" صياغته ووضع ألفاظه ورصف عباراته". (مطلوب، ٢٨٠/١٩٨٩:١)، ولكل فرع في البنية وظيفة يؤديها، في اللغة، ولذا تكون البنية قرينة على المعنى، فوظيفة الاسم هي الدلالة على المسمى، كما أن وظيفة الفعل هي الدلالة على الحدث والزمن معًا، (الساقي، ١٩٧٧: ص ٢٠٣، ٢٠٤)، وقد تعنى البنية الشكل، و:"المقصود بالشكل هو الصورة اللفظية المنطوقة أو المكتوبة على مستوى كل جزء من الأجزاء التحليلية للتعبير الكلامي، أو على مستوى التركيب الكلامي ككل". (الساقي، ١٩٧٧: ص ١٨٠).

د – مفهوم الصيغة في اللغة والاصطلاح:

الصيغة في اللغة من:"صاغ شعرًا وكلامًا، أي: وضعه ورتبة". (ابن منظور، ١٩٩٩: ٤٤٣/٧)، و:" الصيغة: العمل والتقدير، وهذا (صَوغُ) هذا إذا كان على قدره، وصيغة القول كذا، أي: مثاله وصورته على التشبيه بالعمل والتقدير". (الفيومي، ١٩٧٧: ص٣٥٢)، والصيغة الصرفية:" القالب الذي تصاغ الكلمات على قياسه، وتعتبر مبنى فرعيًّا على مبنى التقسيم اسمًا كان أو صفة أو فعلاً، وكل صيغة تعبر عن معنى فرعي منبثق عما يفيده المبنى الأكبر من معنى التقسيم العام كالاسمية أو الوصفية أو الفعلية". (عبد الله، ٢٠٠٦: ص: ٢٢).

ه – مفهوم النص التعليمي:

تُعرف:"النصوص في أبسط تعريفاتها، مختارات من الشعر والنثر، تقرأ إنشادًا أو إلقاء، وتُفهم وتُتذوق (عادة) لجمال سبكها، وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة، واحتفاظًا بها على أنها من التراث الخالد". (الطاهر، ١٩٨٤: ص ٦٧)، فالنصوص التعليمية:" وسيلة تواصل، وأداة إبداع، ووعاء الفكر، ومكونًا من مكونات الهوية...هذا النص الذي يعتبر ترجمان لمجموع من المفاهيم والتصورات التي تنقل للآخرين...من هنا كان النص التعليمي من أهم وسائل التخاطب والتفكير". (معمري، ٢٠١٧: ص ٤٤٤، ٤٤٥)، وتعد النصوص التعليمية:" بؤرة العملية التعليمية كلها، كونها تمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية الدلالية الأسلوبية، لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقاسية، الثقافة، والاجتماعية) فاللغة والنحو مطية لفهم النص، وإدراك تماسكه، وتسلسل أفكاره، والتعبير والاتصال بواسطته، ومن ثمة تدرك أنماط النصوص المقروءة والمكتوبة". (هاجر، ٢٠١٨: ص ٩).

المطلب الثاني:

الثنائيات الضدية:

تشير الأدبيات العلمية إلى أن:"وجود الثنائيات الضدية يعني وجود نسق ظاهر، وآخر مضمر يستنتج استنتاجًا". (الديوب، ٢٠١٧: ص: ٣٥)، ولذا كانت فكرة الثنائيات الضدية عند أهل المنطق ليست هي الفكرة عند أهل اللغة، لاعتماد الأولى على التقسيم المنطقي والنظر العقلي، وقد أخذ بها بعض اللغويين في دراساتهم اللغوية والنحوية، (آل ياسين، ١٩٧٤: ص ١٠٨)، ومن تقسيمات المناطقة: (المتضادتان)، وهما المختلفتان في الكيف دون الكم، وكانتا كليتين، وسميتا متضادتين؛ لأنهما كالضدين يمتنع صدقهما معًا، ويجوز أن يكذبا معًا، ومعنى ذلك أنه إذا صدقت إحداهما لا بد أن تكذب الأخرى، و (الداخلتان تحت التضاد)، وهما المختلفان في الكيف دون الكم، وكانتا جزئيتين، وإنما سميتا داخلتين تحت التضاد، لأنهما داخلتان تحت الكليتين كل منهما تحت الكلية المتفقة

معها في الكيف من جهة، ولأنهما على عكس الضدين في الصدق والكذب، أي: يمتنع اجتماعهما على الكذب، ويجوز أن يصدقا، (المظفر، ٢٠٠٦:ص ١٧١).

ففي المنظور النقدي القديم لم ترد الثنائيات الضدية مصطلحًا قائمًا بذاته؛ بل وجَدت في مفهوم التضاد مفهومًا متداخلاً مع المصطلحات البلاغية الأخرى، ولعل أهمها: الخلاف، والطباق، والتكافؤ، والمقابلة، والتناقض، (الموسوي، ٢٠١٥: ص ٩)، وقد اختلفت الباحثون في تحديد هوية (التضاد) فمنهم من يرى فيه الخلاف أو العكس، ومنهم من يرى فيه التناقض، ومنهم من يتوسع في إطلاق المصطلح أو تقييده، لكنه في حقيقة الأمر يبقى عاملا مؤهلا للكشف عن تفاصيل النص، ويمهد الطريق في البحث عن خفايا النص وإمكانيات علاقاته المتشابكة والتوصل إلى الكشف عن مجاهله ومحطات الغموض فيه، (ليلى، ٢٠١٢: ص ١٧٦).

و:"يدور مصطلح التضاد عند اللغوين العرب حول مفهومين أساسيين هما: أولاً: وجود لفظ واحد له معنيان متضادان، كالجون يدل على الأبيض والأسود، والجلل يدل على العظيم والحقير. ثانيًا: وجود لفظين يختلفان نطقًا ويتضادان معنى، كالصغير في مقابل الكبير، والضعيف في مقابل القوي". (منى، ٢٠٠٧: ص ٣٢). والنوع الثاني (التضاد اللفظي والمعنوي) هو ما تقوم عليه مادة البحث، وهو المفهوم الإجرائي الذي يتبناه البحث.

فملامح الثنائية الضدية تبرز عند البلاغيين في معاني المصطلحات التي خصصوها لهذا المعنى، والتي يتراوح في معناها الضدية، مثل: الطباق، المطابقة، والمقابلة والتكافؤ، (مطلوب، ٢٠٠٦: ٢/٢٥١- ٢٦٠)، وهذه القضية (النوع من التضاد) لم يلق اهتمام اللغوين العرب، ولم يخصوها بتأليف مستقل، ولكن عقدت لها بعض كتب الأدب فصولاً، (عمر، ١٩٩٨: ص ١٩١/هامش)، فهو و:"إن لم يكن مصطلحا مستعملاً في التراث، فقد كان مفهومه مألوفًا في إفهام العرب، ومطروقًا في كثير من دراساتهم؛

وذلك لارتباطه بمفهوم التضاد ومفاهيم مصطلحات أخرى كانت معروفة عند القدماء".(حسان، ٢٠١٩: ص ٧١).

وتعود جذور التضاد عند العلماء العرب إلى تقسيم سيبويه (ت ١٨٠ه) في كتابه (هذا باب اللفظ للمعاني)، بقوله:"اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين...فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة". (سيبويه، ١٩٨٨: ١/ ٢٤)، لذا يمكن بسط عرض هذه المفاهيم لمعرفة تسلسل الفكر اللغوي العربي في تناول هذه القضية، وتحرير مفهومها، والإفادة منها في مؤلفاتهم.

فالتضاد عند ثعلب (ت٢٩١ه) يرادف مفهوم (الطباق) ومعناه: "ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده". (ثعلب، ١٩٩٥: ص ٥٨)، أي: أن اجتماع اللفظتين المتضادتين في المعنى يسمى طباقًا، وهو يتوافق مع رأي ابن المعتز (ت٢٩٦ ه) بأن التضاد يأتي بمعنى (المطابقة) فيعرفها بقوله:" يقال طابقت بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد... فالقائل لصاحبه أتيناك لتسلك بنا سبيل التوسع، فأدخلتنا في ضيق الضمان، فقد طابق بين السعة والضيق في هذا الخطاب". (ابن المعتز، ١٩٨٢: ص ٣٦)، وتبعهم في ذلك أبو هلال العسكري (٣٩٥) بإتيانه بمعنى الطباق، في قوله:" أجمع الناس أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده، في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحر والبرد ". (العسكري، ١٩٥٢: ص ٣٠٧)، واقتفى هذا الرأي ابن رشيق (ت ٤٥٦ه) في رأيه بأن التضاد:" المطابقة عند جميع الناس: جمعك بين الضدين في الكلام أو البيت الشعري". (ابن رشيق: ٥/٢)، وحذا حذوه الجرجاني (ت٤٧١هـ) بتعريف التطبيق قاصدًا به التضاد، قال:" وأما التطبيق، فأمره أبين، وكونه معنويًا أجلى وأظهر، فهو مقابلة الشيء

بضده، والتضاد بين الألفاظ المركبة محال، وليس لأحكام المقابلة ثم مجال". (الجرجاني، ١٩٩١: ص ٢٠).

ويجعل أسامة ابن منقذ (ت ٥٨٤ه) للطباق أو التطبيق باب (المطابقة) فيعرفه بقوله:" التطبيق هو أن تكون الكلمة ضد الأخرى". (ابن منقذ، ١٩٦٠: ص ٣٦)، وتبنى السكاكي (ت ٦٢٦ه) الرأي نفسه، فذكر أن:" المطابقة، وهي أن تجمع بين متضادين". (السكاكي، ٢٠٠٠: ص ٥٣٣)، وتبعه ابن الأثير (ت ٦٣٧ه) فذكر أنه: "قد أجمع أرباب هذه الصناعة على أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده، كالسواد والبياض، والليل والنهار". (ابن الاثير، ١٩٥٩: ٣/ ١٤٣). ونسج على منواله الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ ه) بأن أدخل التضاد تحت المطابقة، بقوله:"أما المعنوي فمنه المطابقة، وتسمى الطباق، والتضاد أيضًا، وهي: الجمع بين المتضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة". (القزويني،٢٠٠٢: ص ٢٥٥).

ولا شك:" إن للطباق – فنًّا بديعًا خالصًا – تأثيره الخاص المتميز، ويتجلى هذا التأثير في أنه بجمعه بين الأضداد يخلق صورا ذهنية ونفسية متعاكسة، يوازن فيها بينها عقل القارئ ووجدانه فيتبين ما هو حسن منها، ويفصله عن ضده. ومن هنا فإن هذا الفن البديعي يستوي بحد ذاته معرضًا للمعاني الذهنية والنفسية والعقلية المتنافرة فتترك في الشعور آثارًا عميقة بأسلوبها الموازن المقارن". (مطلوب، البصير، ١٩٩٩: ص ٤٤٣).

وانفرد قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ ه) في تسمية التضاد بالتكافؤ بقوله في تعريف الطباق: "أن يصف الشاعر شيئًا أو يذمه ويتكلم فيه. أي معنى كان، فيأتي بمعنيين متكافئين. والذي أريد بقولي: متكافئين في هذا الموضع: أي متقابلين، إما من جهة المصادرة، أو السلب والإيجاب أو غيرهما من أقسام التقابل ". (ابن جعفر، ١٩٨٤: ص ١٤٧، ١٤٨).

وتبنى رأيه العلوي (٧٤٩ه) بأن:" التطبيق، ويقال له: التضاد، والتكافؤ، والطباق: وهو أن يؤتى بالشيء وبضده في الكلام". (العلوي، ٢٠٠٢: ١٩٧/٢)، وخلاصته أن:" الجمع بين المتضادين يكون باسمين أو فعلين أو حرفين". (مطلوب، ٢٠٠٦: ٢٥٦/٢).

ومن العلماء من عد التضاد بمعنى المقابلة وقد يؤدي معناها كابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، الذي يرى:"أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به". (ابن الأنباري، ١٩٨٧: ص ٦)، وأكد رأيه ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ه) في حديثه عن المقابلة بأنها:" أكثر ما تجيء في الأضداد، فإذا جاوز المطابق ضدين كان مقابلة". (ابن رشيق: ١٥/٢)، وإلى هذا الرأي نهج الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ ه) بجعل مصطلح التضاد للدلالة على الطباق، فقال:"ودخل في المطابقة ما يخص المقابلة، وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يقابلها على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل... المقابلة: أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وضديهما ". (القزويني،٢٠٠٢: ص ٢٥٩، ٢٦٠).

ويرى التهانوي (ت١١٩١ه) أن التضاد قد يتضمن حمولة لغوية، كونه: "يطلق على معان منها التقابل والتنافي في الجملة... ومنها الطباق والجمع بين معنيين متضادين". (التهانوي، ١٩٩٦: ٤٦٦/١)، و:" ولعلنا نلاحظ بجلاء أن أوجه التفريق بين المقابلة والطباق على ذلك النحو لا تستقيم حدودا فاصلة تقطع ما يصل بين الفنين كل القطع". (مطلوب، البصير، ١٩٩٩: ص ٤٤١)، كما:"يبدو من ذلك أن تسميته (مطابقة) أو (طباقًا) غير مناسبة، ومصطلح التضاد أكثر دلالة على هذا الفن، لأن التضاد يدل على الخلاف". (مطلوب، ٢٠٠٦: ٢/ ٢٥٤)، لدلالة المفهوم على جوهر المصطلح، هذا المصطلح (التضاد) هو الذي يقوم عليه عماد هذا البحث.

عليه يمكن القول: إن مصطلح (الثنائية الضدية) مصطلحًا جامعًا يعتمد على ما يستعمل من التضاد أو يدخل في تكوينه؛ ولهذا أصبحت الثنائية، (حسان، ٢٠١٩: ص ٧٧)، ظاهرة نقدية مثلما هي ظاهرة تكوينية مارست المعاينة داخل النص لتكشف دلالات النص، ومستوياته الإيقاعية المتشكلة عبر التضاد أو من التضاد، وهو أصل نقدي وبلاغي جديد أفرزته البحوث المعاصرة، (العبادي، ٢٠٠٦: ص ٢٦٤)، وما يتعلق

بعلاقة الثنائية بالجانب البلاغي فيتمحور وفق رأي عبد المطلب بقوله: "ومن اللافت أن (النمط الثنائي) لم يأخذ شكلاً واحدًا في كل مجال من مجالات الدرس البلاغي، بل يبدو أنه كان هناك نوع من التوافق بينه وبين المجال الذي يرد فيه، ففي (علم البيان) يأخذ طبيعة جدلية، حيث تكون العلاقة بين طرفي الصورة في حالة حركة دائمة، تنتقل فيها من أحدهما للآخر سلبًا وإيجابًا، وفي (علم المعاني) يأخذ شكلاً تحوليًّا، فتنتقل فيه الصيغة أو اللفظة من حالة إلى أخرى مؤثرة في تكثيف الطبيعة الفنية للصياغة من ناحية، ومؤثرة في تغيير الدلالة من ناحية أخرى، وفي علم البديع: تكاد تكون الثنائية تقابلاً خالصًا، واستغلالاً لإمكانات اللغة وما تقدمه من ألوان التوافق والتخالف". (محمد، ١٩٩٥: ص ٦٩).

أما في المدارس الغربية فيقوم جوهر (الثنائيات الضدية) على أساس فكرة فلسفية أكثر منها لغوية، (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٣١)، فـ:"بوصفها فكرة فلسفية على فكرة أن ثمة قدرة على الربط بين الظواهر التي يبدو أنها منفصلة، فالتضاد رابطة مثل التماثل، والتناقض رابطة؛ لأنه يعني نفي النقيض، فوجود النور ينفي وجود الظلام؛ لذا يدخل النور والظلام في علاقة تناقض، أما وجود الأبيض فيتضاد مع الأسود، فالعلاقة بينهما علاقة تضاد، فالحالتان المتضادتان إذا تتالتا، أو اجتمعتا معا في نفس المدرك كان شعوره بهما أتم وأوضح، وهذا لا يصدق على الإحساسات والإدراكات والصور العقلية فحسب، بل يصدق على جميع حالات الشعور كاللذة والألم والتعب والراحة، فالحالات النفسية المتضادة يوضح بعضها بعضا، وبضدها تتميز الأشياء، وقانون التضاد أحد قوانين التداعي والتقابل". (الديوب، ٢٠٠٩: ص ٥)، و(صليبا، ١٩٨٢: ٢٨٥/١).

وحقيقة (الثنائيات الضدية) أنها مصطلح نشأ في أحضان البنيوية، (حسان، ٢٠١٩: ص ٧١)، فالثنائيات تعد بشكل عام أحد المفاهيم التي ركزت عليها التوجهات الفكرية البنائية التي أكدت على أن ظاهرة اللغة تكتسب معناها من خلال مقابلتها بظاهرة أخرى، فالمنهج البنائي يؤكد على ضرورة تنظيم الظواهر اللغوية وفقًا للتقابلات، (الماجدي،

٢٠٠٩، ص ١٩٧)، في (عمر، ومنصور، ٢٠١٤: ص ٤٨١)، لذلك:"يشكل مفهوم الثنائيات الضدية عصب المدرسة البنائية في النقد والتحليل البنيوي/البنائي". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٣٢)، فـ:"العالم - من وجهة نظرهم- مجموعة من الثنائيات المتشابكة والمتقابلة، تنعكس على شبكة العلاقات اللغوية، فتحيلها إلى مجموعة من الثنائيات الخالصة". (عبد المطلب، ١٩٩٥: ص ١٤٩)، ولذلك:" لا تستخدم اللسانيات/الألسنية، والتحليل البنيوي فكرة الثنائيات الضدية من جهة الكلمات والمفاهيم فحسب، بل من جهة تقاليد النص ورموزه". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٣٢)، فالدراسات البنيوية قامت:"على أن مفهوم اللغة يقوم على أن ثمة نسقًا وراء استخدامنا اللغة، وهو نمط الثنائيات المتضادة، فعلى مستوى الفونيم تشمل هذه الثنائيات الصائت/الصامت، المجهور/غير المجهور... (ولذا) أصرت البنيوية على العلاقات الضدية بين العلامات". (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٤٠، ١٤٣)، لأن: " المبدأ الأساسي في هذا التيار هو الرؤية الثنائية المزدوجة للظواهر". (فضل، ١٩٩٨: ص ١٩).

ومن أبرز الدراسات دراسات العالم البنيوي (دي سوسور، De Saussure) التي ركزت على:"دراسة التقابلات أو الثنائيات التي أقامها في صرح الحقل اللغوي: كثنائية اللغة والكلام، ومحوري التعاقب والتزامن". (دي سوسور، ١٩٨٥: ص ٩)، وثنائية الدال والمدلول، والتحول واللاتحول، (دي سوسير، ١٩٨٥: ص ١٠٩، ١١٦)، وثنائية النموذج القياسي والسياقي، وثنائية الصوت والمعنى، (فضل، ١٩٩٨: ص ٢٠)، أي: دراسة الظواهر وفق رؤيه ثنائيه مزدوجة للكشف عن العلاقات التي تحدد طبيعتها وتكوينها، وعليه فهو يرى أن اللغة نظام من الاختلافات، وأن الكلام متعدد الجوانب، غير متجانس، مختلف الصيغ، يشتمل على عدة جوانب في آن واحد، كالجانب الفيزوياي (الطبيعي)، والجانب الفسلجي (الوظيفي)، والجانب السايكولوجي (النفسي)، فتتنازع دراسته مجالات متعددة من طبيعية وعضوية ونفسية، وينتمي إلى الدائرة الفردية والاجتماعية معًا، أما اللغة على العكس من ذلك، فهي نتاج اجتماعي، ولها كيان موحد

قائم بذاته، فهي تخضع للتصنيف، فهي نظام من الرموز المختلفة التي تشير إلى أفكار مختلفة، (دي سوسور، ١٩٨٥: ص ٢٧، ٢٨)، و(فضل، ١٩٩٨: ص ٢٠).

ولأن اللغة نظام من الإشارات، فإن معرفة الإشارة لا تتم من خلال خصائصها الأساسية فقط، وإنما يتم ذلك من خلال تمايزها باختلافها عن سواها من الإشارات، فالكلمة تكون ذات معنى ليس لشيء في ذاتها، بل لوجود ضدها، وهذا ما جعل (دي سوسور، De Saussure) ينظر إلى اللغة على أنها نظام من الاختلافات، (الغذامي، ١٩٩٨: ص ٣١، ٣٢)، فالثنائيات الضدية في النصوص تكشف عن ذاتها في خلق التوازن أو التأليف بين الصفات المتضادة أو المتضاربة، فهي توفق بين المؤتلف والمختلف، والعام والمحسوس، والفكرة والصورة، والطريف والتليد، وتجمع حالة من الانفعال غير عادية إلى درجة من النظام عالية، (ديتش، ١٩٦٧: ص ١٦٥)، كما يشير اجتماع الثنائيات المتضادة الدهشة والمفارقة المتولدة عن اجتماع الضدين في موقف واحد، إذ يوفر الضد إمكان الموازنة بينه وبين ضده، وهذا ما يولد تصورًا معرفيًّا عن الأشياء، مما يساعد المتلقي على استيلاد ثنائية من ثنائية، (الديوب، ٢٠١٧: ص ١٦١). وقد اعتنى اللغويون البنيويون بمصطلح (الثنائية الضدية) وأكدوا فاعليتها في دارسة المعنى، ومن أهم الذين استفادوا من الثنائيات الضدية في دراسة المعنى (كريماص، Greimas)، إذ "صنَّف التقابلات إلى عدّة أنواع، هي:

١- تقابلات محورية لا تقبل وسطاً، زوج- زوجة.

٢- تقابلات مراتبيّة ، كبير- وسط- صغير.

٣- تقابلات متناقضة، متزوج- أعزب.

٤- تقابلات متضادة، صعد- نزل.

٥- خامساً تقابلات تبادلية، اشترى- باع. (A.J.Greimas,١٩٨٠ : ٦٩,p.٩٩p.) في: (مفتاح، ١٩٨٥: ص ١٦٠).

كما تبنت مدرسة كوبنهاجن أهم مبادئ (دي سوسور، De Saussure) وأعطت لها صياغة معاصرة، ومن أبرز علمائها (بروندال، Brondal)، الذي اعتمد في دراساته على المبدأ الثنائي الوظيفي فميز بين السلب والإيجاب - وهي مصطلحات تنطبق على أية أضداد - وأقام ثنائيات أخرى بين المفرد والجمع، والماضي والحاضر، (Ijelmslev,1943: p 20) في (فضل، ١٩٩٨: ص ٩٢).

وعليه فإن مصطلح (الثنائيات الضدية) يعدُّ أحد المفاهيم النقدية الحديثة، فقد ظهر في عالم النقد على المستويين النظري والتطبيقي بعد ظهور الطروحات البنيوية وما فيها من موضوعات لسانية في أوائل القرن العشرين، حيث ظهرت أكثر من مدرسة تبنت هذه الطروحات، ومن هذه المدارس مدرسة (براغ) التي يتزعمها (رومان ياكوبسن، Roman Jakobson) و (إميل بنفست، Emile Benveniste)، وكذلك (تودوروف،Todorov) وغيرهم، وهؤلاء كانوا أصحاب المدرسة أو الاتجاه الشكلاني، وكذلك مدرسة جنيف السويسرية التي يتزعمها (دي سوسور، De Saussure) فقد تبنوا الاتجاه اللغوي أو ما يسمى بـ (اللسانيات)، وغيرها من المدارس التي تبنت مفهوم (التضاد) في طروحاتها بوصفه المحور الأساس الذي تقوم عليه البحوث والدراسات اللسانية سواء على مستوى الشكل أو البنية؛ فقد عدوا هذا المفهوم عنصرًا أدبيًّا وجماليًّا يتكون أساسًا في بنية الخطاب، ومن خلاله يتشكل المعنى على مستوى التحليل، (الخيرو، ٢٠١٠: ص ١١٩)، و(فضل، ١٩٩٨: ص ١٩، ٣٣، ٧٤، ١٠١).

أما النقاد العرب المعاصرون فقد تبنَّوا الأفكار البنيوية ذات العلاقة بالثنائيات الضدية بهدف:"الوصول إلى محاولة فهم المستويات المتعددة للأعمال الأدبية، ودراسة علائقها وتراتبها، والعناصر المهيمنة على غيرها، وكيفية تولدها، ثم -وهذا أهم شيء- كيفية أدائها لوظائفها الجمالية". (فضل، ٢٠٠٢: ص ٩٨)، فـ:"قيمة التضاد الأسلوبية تكمن في نظام العلاقات الذي يقيمه بين العنصرين المتقابلين، فلن يكون له أي تأثير ما لم

يتداع في توال لغوي، وبعبارة أخرى فإن عمليات التضاد الأسلوبية تخلق بنية مثلها في ذلك مثل بقية التقابلات المثمرة في اللغة". (فضل، ١٩٩٨: ص ٢٢٥)، ذلك أن العلاقات بين الثنائيات تنحصر في ثلاث علاقات: علاقات نفي سلبي، وتضاد مطلق، وعلاقات توسط يهدف إلى إعادة التَّكوين عبر التحول والتحويل، وعلاقات تكامل وتناغم، وتنامي واغناء وإخصاب، (أبو ديب، ١٩٨٤: ص ٩، ١٠)، فعلاقات النفي السلبي يقصد بها علاقات متناقضة بين طرفي الثنائية، فالطرفان متناقضان، وهذا النوع عادة ما يعطي معنى أحادي، وعلاقات التوسط تهدف إلى إعادة التكوين عبر التحول والتحويل، وهذه الثنائيات تشمل على علاقة بين طرفي الثنائية، والتي تولد معاني متنوعه مختلفة وذلك عبر سلسلة من التحولات الشكلية، وعلاقات التكامل والتناغم، تتحول معها الصورة من ظاهرة وحيدة المعنى أو تقرر معنى ما إلى بنية معقدة ضدية، قد تكون العلاقات بينهما علاقات تناغم وتتام، (عمر، ومنصور، ٢٠١٤: ص ٤٨٦، ٤٨٦)، وعليه تبرز وظيفة الثنائيات في:" وظيفة معرفية عامة قائمة على أساس أننا لا نعرف الشيء بدقة وعمق إلاَّ من خلال معرفة نقيضه، وذلك لأن النقيض يوفر لنا إمكانية المقارنة بين الشيء ونقيضهِ، وإن هذه المقارنة تساعدنا على الاستنتاج وبناء تصور معرفي عن الأشياء ومعرفة الإيجابي والسلبي من خلال عملية المقارنة هذه". (حسن، ٢٠٠٤: ص ٤١)، فلغة التضاد يقصد بها جميع أشكال المغايرة والتمايز التقابليين بين الأشياء في اللغة وفي الوجود، (أبو ديب، ١٩٨٤: ص ٤٥).

ومن خلال ما سبق يُلحظ أن:"للثنائية طابع التضاد، فلا يكون التضاد إلا بين أمرين بلغا غاية الاختلاف، فينتمي المتضادان إلى نوع واحد، وهذا التضاد في الموضوع الواحد هو الذي يحيل على التكامل". (الديوب، ٢٠١٧: ص: ٩٨)، ولأن:"التضاد هو التباين...وضد الشيء خلافه...لذلك قيل: إن الضدين لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة، ولكن يرتفعان...قانون التضاد: إن الحالتين المتضادتين إذا تتالتا أو اجتمعتا معًا في نفس المدرك كان شعوره بهما أتم وأوضح". (صليبا، ١٩٨٢: ١/ ٢٨٥)، فقد لقي

هذا النوع من التضاد عناية اللغوين المحدثين، لأنه من أكثر العلاقات الدلالية أهمية بين الألفاظ لما له من دور كبير في تحديد معاني كثير من الألفاظ وتقريبها إلى الذهن، (إبراهيم، ٢٠٠١: ص ٦١). وهناك أنواع تندرج تحت هذا النوع من التضاد منها:

الأول: التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج (ungradable أو non gradable): (التقابل - التعاكس)، مثل: ميت – حي، ومتزوج – أعزب، وذكر- أنثى. وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر. فإذا قلت إن فلانًا غير متزوج فهذا يعني الاعتراف بأنه أعزب، ولهذا لا يمكن وصف أمثال هذه المتضادات بأوصاف مثل: جدًّا، أو قليلاً، أو إلى حد ما، وهذا النوع قريب من النقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم: إن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان، أو إنهما لا يمكن أن يصدقا معًا، أو يكذبا معًا.

الثاني: التضاد المتدرج (gradable)، ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية، وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، ويحمل هذا النوع نفس الاسم عند المناطقة (التضاد) ويصفونه بأن الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم المقال، ولذا فإنهما قد يكذبان معًا، بمعنى أن شيئًا قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط. مثل: ساخن- بارد، فقولنا: الحساء ليس ساخنًا لا يعني الاعتراف بأنه بارد. وهذا النوع من التضاد نسبي، فقولنا: الحساء ساخن، يعني أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة المعينة للحساء، أو للسوائل ككل، أو للسوائل المقدمة مع وجبة. وهذا يختلف عن قولنا: الماء ساخن.

الثالث: التضاد المتبادل (العكس) (converseness): وهو علاقة بين أزواج من الكلمات: مثل: باع- اشترى، وزوج – زوجة. فلو قلنا: إن محمدًا باع منزلاً لعلي، فيعني هذا أن عليًّا اشترى منزلاً من محمد، ولو قلنا: محمد زوج فاطمة، فهذا يعني أن فاطمة زوجة محمد، ولو قلنا: محمد والد علي فإن هذا يعني أن عليًّا ولد محمد.

الرابع: التضاد الاتجاهي (directional opposition): ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى-أسفل، ويصل-يغادر، ويأتي-يذهب، فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما، (عمر، ١٩٩٨: ص ١٠٢- ١٠٤).

وخلاصة ذلك:"تتميّز الأضداد بفاعليتها الدلالية، على كشف العلاقات الداخلية في النصّ، (شرتح، ٢٠٠٥: ص ٤٧)، وذلك:"برفضها للضوابط المعيارية والثوابت الوضعية بما فيها من هيمنة اللغة التي تمجّد الدلالة، وتربطها بأحادية المعنى الوضعيّ، الأمر الذي يجعلها احتمالية تقبل التحول والمراجعة في وجوه تتباين ولا تنتهي". (درويش، ١٩٩٢: ص ٢٥٨)، فضلاً عما يفصح عنه البناء اللغوي للثنائيات المتضادة في النص من تمايز الدلالي بين المتضادات يستثير اهتمام المتعلمين، وينمي جانب القدرة على الملاحظة في التمييز بين المعاني المتضادة في التركيب اللغوي، ويوجه عنايتهم لا كتساب مزيد من المفردات التي تضاف إلى رصيدهم اللغوي، لفهم الوظائف اللغوية المعينة على استخدام النظام اللغوي الصحيح للتراكيب اللغوية.

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية

المطلب الأول:

مدونة البحث:

مدونة البحث التي ستجري عليها الدراسة التطبيقية هي سلسلة (العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى) التي أعدها معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، وتتكون السلسلة من خمسة كتب، تناسب مستويات الطلاب المختلفة.

١. يستهدف الكتاب الأول فئة الطلاب المبتدئين، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ل).

٢. صُمم الكتاب الثاني ليناسب الطلاب المبتدئين من المستوى المتوسط (بداية المتوسط)، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل).

٣. أُعد الكتاب الثالث ليُلبي الحاجات اللغوية الأساسية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وهو موجه – بالدرجة الأولى – للدارسين الراشدين الذين أكملوا المستويين الأول والثاني، وأتموا دراسة الكتابين الأول والثاني، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ك).

٤. أُعد الكتاب الرابع للعاملين في المجال الدبلوماسي الذين درسوا اللغة العربية من خلال سلسة العربية العالمية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٤/ ل).

٥. أُعد الكتاب الخامس ليلبي الحاجات اللغوية الأساسية لمن يرغب في استخدام اللغة العربية لأغراض تجارية واقتصادية ومالية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٥/ ل).

ويتمثل محتوى كتب هذه السلسلة في الموجهات الآتية:

أ- تبنيها نصوص حوارية وسردية متدرجة (من السهل إلى الصعب) تناسب المواقف اليومية، وقد تم اختيارها لتكون أقرب إلى اللغة الطبيعية بمفاهيمها الثقافية والحضارية العربية والإسلامية.

ب- بناؤها على منهجية علمية في التدريب على المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، وتدريس عناصر اللغة: المفردات، والتعبيرات والعبارات، والتراكيب، في أسلوب تكاملي متدرج.

ج- اعتمادها على تدريبات اتصالية متنوعة، تكتشف مواطن الضعف اللغوي لدى الدارسين، وتساعد في علاج المهارات وتنميتها عندهم.

د- إعدادها اختبارات متنوعة تهدف إلى قياس تعلم الدارسين، وتساعد في تعزير عملية التعلم. (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ي، ك).

أما أبرز مميزات هذه السلسلة فتتلخص في:

١. اللغة المستخدمة في هذه السلسلة هي العربية الفصيحة المعاصرة المتداولة لدى العرب بمحتواها الثقافي العربي الإسلامي، وهي لغة الكتابة، والإعلام،

والأحاديث العامة، والرسمية، ولغة المحاضرات، ومعاهد التعليم في العالم العربي، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ي).

٢. مراعاة السلسلة لعمليتي التوازن والتكامل بين عناصر اللغة ومهاراتها، فقد نُظم كل كتاب تنظيمًا متدرجًا من حيث المهارات والعناصر، في اثنتي عشرة وحدة تدريبية مقسمة داخليًّا إلى دروس تدور حول موضوعات اختيرت مفرداتها وتراكيبها وقواعد النحو فيها بعناية، وتعالج مهارات اللغة وعناصرها، وتتضمن دروسها تدريبات تُعنى بتنمية المهارات اللغوية استماعًا وتحدثًا وكتابة وقراءة، وكذلك تنمية الكفايتين الاتصالية والثقافية بطريقة تكاملية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ط).

٣. عنايتها بالكفايات الثلاث: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية، حيث تركز على المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) في أسلوب تكاملي لا يطغى أحدهما على الآخر، ولا تطغى مهارة على أخرى.

٤. اهتمامها بطريقة عرض المفردات والتراكيب، حيث تراعي التدرج في تقديم المفردات من المحسوس إلى المجرد، ومن الشائع على الأقل شيوعًا، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ م).

٥. مراعاة السلسلة لعموميات المنطلقات والأنماط الثقافة والمعرفية؛ فهي ليست حصرًا على المجتمع الذي أُلفت له، بل هي شاملة للعالم العربي وما وراءه، مما يجعلها صالحة للاستخدام في تعليم طلاب اللغة العربية، ليس داخل البلاد العربية فحسب، بل يمكن أن تكون مقررات دراسية أساسية في المراكز العالمية، لتميزها بحداثتها ولغتها السهلة المنتقاة من الحياة اليومية المعاصرة، ولمحتواها الثقافي المتوازن، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ي، ك).

٦. تنوع مواضيعها بحيث تلامس حياة المتعلم اليومية، وتدور حول مواقف يحتاجها ويتعرض إليها المتعلم يوميًّا، وحيث إن اللغة ظاهرة تفاعلية بالدرجة الأولى، ومعظم نظريات اكتساب اللغة الثانية، كالنظرية التفاعلية لمايكل لونق (١٩٨٣م،

١٩٩٦م) ونظرية الحوار التعاوني لميريل سوين (٢٠٠٠م) تؤكد على أهمية إجبار أو حث الطالب على التفاعل، والحديث باللغة الهدف كشرط مؤثر في اكتساب اللغة الثانية، فقد ركزت على عرض معظم النصوص (خصوصًا نصوص المقدمة والاستماع) بالطريقة الحوارية بين شخصين حول، قضية تتعلق بموضوع الوحدة.

٧. عنايتها أن تكون موضوعات الكتاب متناسبة ثقافيًّا مع المتعلمين على مستوى العالم من حيث المضمون الثقافي، ولتكون متناغمة مع مسمى السلسلة العالمي وهدفها (العربية للعالم)، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل، م).

٨. الموجهات التي تبنتها السلسلة، بالإضافة إلى التكامل القائم بين مهارات اللغة وعناصرها، استخدامها لنصوص متنوعة: حوارية، وسردية، وقصصية، وإخبارية وغيرها. وكان الاعتماد على النص الحواري على نحو أكبر في الكتابين الأولي والثاني إذ إنه النص الجدير والكفيل بتحقيق القدر المنشود من الكفاية الاتصالية في مواقف اجتماعية حقيقية؛ حتى يتمكن الطالب من خلال النص الحواري من التفاعل والتواصل باللغة العربية في مواقف واقعية حيه، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ي).

المطلب الثاني:

الثنائيات الضدية في نصوص السلسلة (دراسة لسانية تحليلية):

يتناول المطلب تحليل بِنية الثنائيات الضدية وتنوعها وصيغها في نصوص كتب السلسة، من حيث نوع التضاد وصيغة بنائه في التركيب اللغوي، ويشتمل التحليل على الموجهات الآتية:

١- عرض عدد تكرارات بنية التضاد وتنوعها وصيغها في نصوص كل كتاب في جدول مستقل.

٢- مقارنة نسبة تنوع كل نوع من التضاد وصيغه مع العدد الكلي للثنائيات الضدية في نصوص الكتاب.

٣- تفسير عدد تكرارات نوع التضاد ونسبه في كل كتاب من خلال ربطها بأهدافه.

٤- توجيه عدد تكرارات صيغ التضاد ونسبها في كل كتاب، وذلك بربطها بمستوى المتعلمين وقدراتهم.

٥- عقد موازنة بين نوع التضاد وصيغه في نصوص السلسلة كاملة، وتفسير نتائج التكرارات ونسبها بربطها بأهداف السلسلة كاملة.

ويمكن عرض ذلك وفق الآتي:

جدول رقم (١) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الأول

الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الأول									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
م	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
المبتدئ	الكتاب الأول	التكرار	٥	٣٤	١٤	١١	٤٠	٢٣	١
		النسبة	٨٪	٥٣٪	٢٢٪	١٧٪	٦٣٪	٣٥٪	٢٪
مجموع الثنائيات الضدية		٦٤	=	=	=	=	=	=	=

بالنظر إلى الجدول يلحظ أن استخدام (الثنائيات الضدية) في نصوص (الكتاب الأول) الذي يستهدف الطلاب المبتدئين، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن تفسيره وفق الآتي:

١- أن (التضاد المتدرج) هو النوع الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٣٤) تكرارًا، يُكوِّن ما نسبته (٥٣٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (جائع، شبعان- الطويلة، القصيرة- انخفض، ارتفع)، ويُعزى ذلك إلى أن اللغة المستخدمة في نصوص الكتاب اللغة العربية المعاصرة، هي لغة التدريس في الجامعات، ولغة الإعلام المقروء والمسموع، فهي لغة وسطى سهلة واضحة، لا هي بالعربية الغريبة ولا بالعامية المبتذلة، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ل)، ومثل هذه اللغة تستدعي بناء نصوص قصيرة تناسب فئة المتعلمين، وغالبًا ما تكون نصوصًا إخبارية، تتضمن كثيرًا من التوجيهات والقيم والأفكار والإرشادات، وبعض المبادئ التي يجب أن يلم بها المتعلم المبتدئ، ولتحقيق هذه المقاصد، (التضاد المتدرج) كونه يسمح بوجود

درجات تباين في المعنى بين الثنائيات المتضادة، وهو ما يفيد في سعة مدارك المتعلم في معرفة الفروق بين المعاني، وبناء مواقف مباشرة في إطار تعدد المعنى واتساع دلالاته في اللغة المعاصرة.

٢- في حين جاء (التضاد المتبادل) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٤) تكرارًا، ونسبة تبلغ (٢٢٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (اشترى، باع- زوج، زوجة- الطبيب، المريض)، وسبب ذلك أن نصوص الكتاب اعتمدت على الكلمات الشائعة والأكثر تداولًا في حاضر اللغة العربية المعاصرة، في مواقف تواصلية من واقع التجربة الحيوية للطالب،(العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ل، م)، ولأن أغلب نصوص الكتاب حوارية فإن الاعتماد على (التضاد المتبادل) كان الخيار الأنسب لنصوص الكتاب، فعلاقة التضاد التبادلية تربط بين كل متضادين بحيث لا يمكن الاستغناء عن أحدهما إلا بفهم المعنى، مما يسهم في إيصال المعاني للمتعلمين وتقريب الدلالات والأفكار لأذهانهم، ويساعد في تبني القيم الموجهة في النص، من خلال تداعي المعاني المتضادة، وبخاصة أن هذا النوع من التضاد لا يقبل تعدد درجات المعاني بين المتضادات.

٣- كوَّن (التضاد الاتجاهي) المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (١١) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (١٧٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (فوق، تحت- يمين، يسار- أمام، خلف)، وتوضيح ذلك أن نصوص الكتاب تُعنى بتنمية الجانب الاتصالي للمتعلمين، من خلال تزويدهم بمظاهر متنوعة من ثقافة اللغة العربية، وما يتعلق بالتعبيرات اليومية المتداولة التي تيسر للمتعلمين التواصل مع الآخرين، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ ن)، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب بناء نصوص تشتمل على مثل هذا النوع من التضاد، الذي يستدعي التصاحب الذهني للمتعلم في تقريب المعنى، كونه لا يقبل درجات تفاوت بين معنى اللفظتين المتضادتين، مما يفيد المتعلم في سرعة اكتساب المفردات والمعاني، وإدراك العلاقة بينها، وتثبيت معانيها في ذهنه.

٤- في المرتبة الرابعة حلَّ (التضاد الحاد) وهو النوع الأقل استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٥) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (٨٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(ذكر، أنثى، جدي، جدتي، الرجل، المرأة). ويمكن تفسير ذلك في أن نصوص السلسلة راعت التدرج في تقديم التراكيب من البسيط على المركب، ومن المعقد إلى الأكثر تعقيدًا، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ١/ م)، واستخدام مثل هذا التضاد بقلة يتناسب مع هدف الكتاب، كونه مفرداته المتضادة بسيطة البناء، واضحة المعنى، سهلة الفهم، كما أن تراكيبها قريبة المأخذ للمتعلم، وعدم قبول هذا النوع من التضاد وجود درجات في المعنى بين اللفظتين المتضادتين فإنه يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن (التضاد الاسمي) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب الأول بتكرار يبلغ (٤٠) تكرارًا، يُكوِّن ما نسبته (٦٣٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، ومن نماذجه: (الحر، البرد- مسرور، حزين- واسع، ضيق)، ويعزى ذلك إلى:

أ- عناية الكتاب بالكفايات الثلاث: اللغوية، والاتصالية، والثقافية في نصوص إخبارية قصيرة يتطلب مثل هذا النوع من التضاد لدلالته على الثبات، وإثارته التفاعل في أغلب تراكيبه في نصوص الكتاب، مما يثمر الاستخدام الصحيح لتراكيب اللغة.

ب- ما يمكن أن يفيده (التضاد الاسمي) من إعانة المتعلمين على تنظيم معارفهم، وتوليد معاني أخرى في أثناء القراءة.

ج- اتصاف المعاني المتضادة في الأسماء بالاستقرار الدلالي يعين على تمكين المعاني في أذهان المتعلمين.

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (٢٣) تكرارًا، يكوِّن ما نسبته (٣٥٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب الأول، ومن نماذجه: (ينام، يستيقظ- يسافر، يعود- تحب، تكره)، وتفسير ذلك هو:

أ- الأسلوب التكاملي المستخدم في نصوص الكتاب يستدعي إبراز المعاني المختلفة للمتعلم بوضوح من خلال تباينها الدلالي بواسطة زمن الأفعال.

ب- اتصاف الفعل بالحركة يبرز العلاقة الاستدلالية المتنوعة لوظيفة المفردات داخل التراكيب.

ج- خاصية التحول من حالة إلى حالة بواسطة الأفعال تكشف للمتعلم حيز المعاني، وتقربها إلى ذهنه.

٣- حلَّ (التضاد الحرفي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار يبلغ (١) صيغة واحدة، تُكوّن ما نسبته (٢٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب الأول، وهي: (على، عن- شكرا على هذه الدعوة، والدي مريض ويعتذر عن الدعوة)، وسبب هذه الندرة صعوبة بناء تراكيب لمثل هذا النوع من التضاد في عبارات سطحية قريبة المأخذ والمعنى، وهي التي تناسب الخصائص النمائية لطلاب المستوى المبتدئ.

جدول رقم (٢) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الثاني

الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الثاني									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
المستوى	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
المتوسط	الكتاب الثاني	التكرار	٤	٣٨	٩	٧	٤٣	١٥	٠
		النسبة	٦٪	٦٥٪	١٦٪	١٣٪	٧٥٪	٢٥٪	٠
مجموع الثنائيات الضدية		٥٨	=	=	=	=	=	=	=

بالنظر إلى الجدول يلحظ أن استخدام (الثنائيات الضدية) في نصوص (الكتاب الثاني) الذي يستهدف طلاب المستوى المتوسط، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن توضيحه وفق الآتي:

١- أن (التضاد المتدرج) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٣٨) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٦٥٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن

نماذجه: (أفراح، أحزان- ضيق، سعة- ضعف، قوة)، وتفسير ذلك أن نصوص هذا الكتاب متنوعة، تلامس حياة المتعلم اليومية، وتدور حول مواقف يحتاج إليها المتعلم، ويتعرض لها يوميًّا، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل)، ولذا فهي تشتمل على كثير من التوجيهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلم في بيئته الجديدة، وهذا النوع من التضاد له دور كبير في التعبير عنها، وفي الإقناع بها؛ كونه يسمح بوجود درجات تباين في المعاني بين الثنائيات المتضادة تبرز الفروق الجوهرية بينها، فمن وسائل الإقناع الحجة العقلية القائمة على الاستدلال والمقارنة بين المتناقضين لتبين المفارقة الشاسعة بينهما، فتعمل النفس على الاتصاف بالإيجابي الحسن، والنفور من السلبي القبيح، أو على الأقل تظهر هذه المقارنة ميزة الشيء، (حسان، ٢٠١٩: ص ٧٨).

٢- حلَّ (التضاد المتبادل) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (٩) تكرارات، ونسبة تُكوِّن (١٦٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (يبيع، يشتري- يزرعون، يحصدون-المريض، الطبيب)، ويُعزى ذلك إلى أن نصوص الكتاب هدفت إلى تعليم الطالب المهارات الأربع: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) عبر تعريضه إلى نصوص مبسطة وتدريبات اتصالية متنوعة، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل)، وهذا النوع من التضاد من أكثر أساليب التضاد تجلية للمعنى، وإبرازًا لدلالاته، لأنه لا يقبل بوجود درجات تفاوت بين معاني المفردات المتضادة، وهذا ما يعين على تصور المعنى وبناء الفهم، ويسهم في تقوية الرصيد اللغوي للمتعلمين، وتنمية مهاراتهم اللغوية.

٣- جاء (التضاد الاتجاهي) في المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (٧) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (١٣٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(شمال، جنوب- شرق، غرب- يغادر، يأتي)، وتوضيح ذلك أن نصوص الكتاب ركزت على عرض معظم النصوص بالطريقة الحوارية بين شخصين، لضمانة التفاعل والحديث باللغة الهدف بصفته شرطًا مؤثرًا في اكتساب اللغة الثانية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل)، وتوظيف التضاد الاتجاهي في هذه النصوص يجسد الامتداد الدلالي للمعاني، و:" هو

الذي يكسبها قيمة، لأنه يؤدي إلى إيضاح المعنى، وتقريب الصورة". (مطلوب، ٢٠٠٦: ٢٦٠/٢)، من خلال استثمار الخبرة المعرفية لدى المتعلمين في بناء معارف جديدة في المواقف الاتصالية، لعدم قبوله درجات في المعاني بين الثنائيات المتضادة.

٤- في المرتبة الرابعة كان (التضاد الحاد) هو النوع الأقل استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٤) تكرارات، تُكوّن ما نسبته (٦٪)، من مجموع تكرار صيغ التضاد الأخرى، ومن نماذجها:(رجال، نساء، زوج، زوجة- الطالب، المعلم)، وتوجيه ذلك أن نصوص الكتاب راعت مستوى الطلاب من حيث نوعية الألفاظ المستخدمة، فابتعدت عن وحشي الألفاظ، وغريب المفردات، والألفاظ التي تحوج إلى مستويات عالية من الفهم، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ م)، ولأن تلك النصوص تتميز في بنائها اللغوي القصير، ومفرداتها بسيطة البناء، ودلالاتها قريبة الفهم، بحكم ارتباطها بظواهر موضوعية معينة، ومواقف حياتية مستهدفة، فإن هذا النوع من التضاد الذي لا يسمح بتفاوت درجات في المعاني المتضادة يساعد في امتلاك خبرات تراكمية عن النصوص، تسهم في حضور المعنى، وتقريب الدلالة، وإبراز التباين بين المفردات في نطاقها اللغوي.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن صيغ (التضاد الاسمي) هي الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب بتكرار يبلغ (٤٣) تكرارًا، يُكوِّن ما نسبته (٧٥٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، ومن نماذجه: (قريبة، بعيدة- شراء، بيع- الشتاء، الصيف)، وتفسير ذلك:

أ- أن نصوص السلسة راعت التناسب الثقافي مع المتعلمين على مستوى العالم من حيث المضمون الثقافي، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ل)، و (التضاد الإسمي)، يسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال قدرته على مساعدة المتعلمين في استحضار المعاني الذهنية للمتضادات، وربطها بالمعاني الجديدة وفق المواقف اللغوية التي يتعرض لها.

ب- يكوّن (التضاد الاسمي) تقابلات ثابته بين المفردات المتضادة، مما يحقق التنوع الدلالي، ويضمن استجابة المتعلم لتخيل معانٍ أخرى تساعده في الوصول إلى الفهم الصحيح، والمعنى المراد.

ج- يسهم (التضاد الاسمي) في تنمية مهارة فك الرموز اللغوية لدى المتعلمين، من خلال إبراز المعاني المتضادة في سياقها التركيبي، مما يضاعف الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٥) تكرارًا، يكوّن ما نسبته (٢٥٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب، ومن نماذجه: (يزرعون، يقطفون- ينام، يستيقظ- يزداد، ينقص)، وتوضيح ذلك:

أ- مراعاة نصوص الكتاب تقديم قضايا حياتية، وإثراء معلومات المتعلم حولها، وتعريضه لأكبر قدر من القرائن الاتصالية حولها، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٢/ ن)، و(التضاد الحرفي) يسهم في تحقيق هذا الهدف، لقدرته على تنظيم المعارف، وتذكرها، وتوليد أفكار جديدة للمعاني المتضادة في أثناء القراءة.

ب- يساعد (التضاد الفعلي) في تنمية المحتوى الثقافي للقضية المدروسة بما يبرزه من تناقضات بين المعاني الظاهرة والمستترة في البُنى الصغرى والكبرى للنص.

ج- يساعد (التضاد الفعلي) في كشف الجوانب الدلالية من خلال تفاوت المعاني وتباينها، مما يثري الجوانب الثقافية والاتصالية لدى المتعلمين.

٣- خلت نصوص الكتاب من (التضاد الحرفي)، وعلة ذلك أن تراكيب مثل هذا النوع من التضاد بحاجة إلى صياغة عميقة، وتراكيب ذات سياق دلالي مترابط المضمون والقضية، وهو ما لا يُناسب نصوص هذا المستوى.

جدول رقم (٣) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الثالث

الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الثالث									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
المستوى	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
المتقدم	الكتاب الثالث	التكرار	٧	٣٦	١٣	١٠	٥١	١٥	٠
		النسبة	٪١١	٪٥٥	٪١٩	٪١٥	٪٧٧	٪٢٣	٠
مجموع الثنائيات الضدية		٦٦	=	=	=	=	=	=	=

بالنظر إلى الجدول يلحظ أن استخدام (الثنائيات الضدية) في نصوص (الكتاب الثالث) الذي يستهدف طلاب المستوى المتقدم، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن توضيحه وفق الآتي:

١- أن (التضاد المتدرج) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٣٦) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٥٥٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (قليل، كثير- قريب، بعيد- ترفع، تخفض)، وتفسير ذلك أن نصوص هذا الكتاب تهدف إلى أن يتمكن المتعلم من استخراج الأفكار العامة للنص، وإصدار الأحكام على ما يقرؤه، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ل)، وهذا النوع من التضاد يسهم في تحقيق هذا الهدف، كونه يقبل وجود درجات تباين في المعنى بين الثنائيات المتضادة، تفيد في نمو الجوانب المعرفية لدى المتعلمين، واكتساب المعارف وتكاملها، مما يؤهله لاستنباط الأفكار ووصفها، وتفسير القضايا والحكم عليها.

٢- حلَّ (التضاد المتبادل) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٣) تكرارًا، ونسبة تبلغ (١٩٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (المرسل، المتلقي- تباع، تشترى- تصدر، تستورد)، ويعزى ذلك إلى أن نصوص هذا الكتاب راعت أن يتمكن المتعلم من تحديد هدف الكاتب، وتصنيف الألفاظ، واستخراج معانيها الاصطلاحية والسياقية،(العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ل)، وهذا النوع من التضاد يسهم في

ثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم، كونه قريب الفهم، ولا يقبل بوجود درجات في المعاني المتضادة، فضلاً عن :"أن الألفاظ عند سماعها أو قراءتها تحدث حركة ذهنية، بها يتصور المعنى في العقل، وربما استدعى اللفظ معنى مقاربا، أو مضاداً، فالأضداد إذًا تدخل تحت نظرية الاستدعاء المعنوي، هذا من ناحية المعنى في العقل، أما من الناحية اللغوية فإن للأضداد خطرها في الأسلوب، وهو خطر يرجع إلى الصلة المعنوية بين اللفظ وسياق العبارة". (سلام،١٩٥٢: ص ١٣٤).

٣- جاء (التضاد الاتجاهي) في المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (١٠) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (١٥٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(فوق، تحت- داخل، خارج- يسار، يمين)، وسبب ذلك أن نصوص الكتاب تستهدف تنمية مهارات استخدام أدوات الربط لدى المتعلمين، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ل)، وهذا النوع من التضاد يسهم في تحقيق هذا الهدف، كونه غير قابل لتفاوت درجات في معاني الثنائيات المتضادة، وبسبب طريقة توظيفه في النص باستخدام تراكيب معطوفة على بعضها بأدوات ربط تسهم في إحكام بنائها المعنوي، وإبراز دلالاتها الموحية للمعاني المتضادة مباشرة.

٤- في المرتبة الرابعة كان (التضاد الحاد) هو الأقل استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٧) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (١١٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(الطالبة، المعلمة- يربح، يخسر- المدرب، المتدرب)، وعلة ذلك أن نصوص هذا الكتاب تستهدف تنمية مهارات المتعلمين باستخدام استراتيجيات متنوعة تناسب نوع المهارة، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٣/ ل)، ويساعد هذا النوع من التضاد في تحقيق ذلك، بسبب عدم قبوله لتدرجات في المعاني المتضادة، ولأنه يعكس المواقف واضحة أمام المتعلم، دون أن يتأول معاني احتمالية للألفاظ المتضادة، فتكتمل لديه الصورتان المتضادتان التي جسدتها الثنائيات المتضادة.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن (التضاد الاسمي) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٥١) تكرارًا، يُكوِّن ما نسبته (٧٧٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، ومن نماذجه: (حلوة، مرة- الصيف، الشتاء- عجز، فائض)، وتفسير ذلك:

أ- إسهام (التضاد الاسمي) في فاعلية الثنائيات المتضادة في سياقها التركيبي عن طريق تكوين مواقف تعليمية جديدة في التراكيب اللغوية.

ب- أن النظام التركيبي للجملة الاسمية ينمي لدى المتعلم الرغبة في استنباط الدلالات المنضوية تحت معاني المفردات المتضادة، مما يعين في بناء خبرات تراكمية لدى المتعلم.

ج- أن التباين الدلالي بين الثنائيات المتضادة الاسمية يفيد في تنشيط المعارف السابقة، وتفاعل المتعلم مع النص واستدعاء رصيده اللغوي لتفسير المعاني.

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٥) تكرارًا، يكوّن ما نسبته (٢٥٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب، ومن نماذجه: (يمنع، يسمح- وافقت، رفضت- يربح، يخسر)، وتوضيح ذلك في:

أ- إسهام (التضاد الفعلي) في تقريب الوضوح الدلالي للثنائيات المتضادة من خلال تعارض المعاني وتباينها، مما يسهم في تفاعل المتعلمين مع النص المقروء.

ب- يكشف (التضاد الفعلي) الجوانب الدلالية للثنائيات المتضادة، مما يفيد المتعلم في رسم معاني متخيلة للقضية محل النقاش، تثري مهاراته اللغوية.

ج- يسهم (التضاد الفعلي) في إبراز الانتماء الدلالي والارتباط المعنوي للثنائيات المتضادة، وهو ما يعين المتعلم في توظيف ذلك في بناء معرفة جديدة.

٣- خلت نصوص الكتاب الأول من (التضاد الحرفي)، وسبب ذلك أن (التضاد الحرفي) يتصف باحتمالية عدم ثبوت المعنى للثنائيات المتضادة، مما يغلب عدم استقرار المعنى في ذهن المتعلم.

جدول رقم (٤) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الرابع

الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الرابع									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
المستوى	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
خاص	الكتاب الرابع	التكرار	٢١	٤	٦	٨	٢٨	١١	٠
		النسبة	٥٣٪	١١٪	١٦٪	٢٠٪	٧٢٪	٢٨٪	٠٪
مجموع الثنائيات الضدية		٣٩	=	=	=	=	=	=	=

بالنظر إلى الجدول يلحظ أن استخدام (الثنائيات الضدية) في نصوص (الكتاب الرابع) الذي يستهدف العاملين في المجال الدبلوماسي، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن توضيحه وفق الآتي:

١- أن (التضاد الحاد) هو النوع الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٢١) تكراراً، يُكوِّن ما نسبته (٥٣٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(محاسن، مساوئ- الصحيحة، الخاطئة- أمن، خوف)، ويُعزى ذلك إلى أن نصوص الكتاب تهدف إلى تسهيل الاتصال بين العاملين في المجال الدبلوماسي، والناطقين باللغة العربية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٤/ ل)، وهذا النوع من التضاد كونه لا يقبل وجود تفاوت في درجات المعاني المتضادة، فإنه يسهم في تحقيق هدف الكتاب، لقدرته على إبراز المعاني الجديدة للثنائيات المتضادة، وتكريس دلالاتها اللغوية من خلال سياقاتها التركيبية، مما يفيد الدارس في بناء علاقات هرمية للمعاني تبدأ من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً.

٢- جاء (التضاد الاتجاهي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (٨) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (٢٠٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه :(فوق، تحت- أمام، خلف- خروج، عودة)، وسبب ذلك أن نصوص الكتاب تهدف إلى تدريب الدارسين على اللغة من خلال مهاراتها الأربع: (الفهم، والكلام، والقراءة، والكتابة)، (العربية

للعالم، ٢٠١٠: ٤/ ل)، ويسهم هذا النوع من التضاد في تحقيق ذلك لعدم قبوله بدرجات التباين في المعاني المتضادة، فهو من أكثر الأساليب قدرة على إقامة علاقة بين النص وقارئه، كون هذه الثنائيات المتضادة هي العنصر الأكثر أهمية بين مكونات النص، (الموسوي، ٢٠١٥: ص ١٤٧). والتي تحظى بعناية الدارسين في مواقفهم اللغوية.

٣- حلَّ (التضاد المتبادل) في المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (٦) تكرارات، ونسبة تبلغ (١٦٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (العامل، القنصل- فيصل، الموظف- الطالب، القنصل الثقافي)، وتفسير ذلك أن نصوص الكتاب تهدف إلى تزويد الدارسين بحصيلة من المفردات والتعبيرات، والتراكيب الأساسية ذات العلاقة بالمجال الدبلوماسي، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٤/ ل)، وهذا النوع من التضاد له القدرة على تحقيق ذلك، كونه لا يسمح بتفاوت درجات في المعاني المتضادة، فيعين في تركيز الدارس على القضية ذات الصلة بالنص، أو على الأفكار الرئيسة ذات الصلة بالموضوع الواحد، من خلال الثنائيات المتضادة التي توصل المعنى له بما تثيره من دلالات ذات علاقة بسياق النص.

٤- في المرتبة الرابعة كان (التضاد المتدرج) هو الأقل استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٤) تكرارات، تُكوّن ما نسبته (١١٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (معلوم، مجهول- الصحيحة، الخاطئة- صغير، كبير)، وتوضيح ذلك أن اللغة التي استخدمتها نصوص الكتاب هي اللغة المعاصرة والمألوفة في وسائل الإعلام تلبية لرغبات الدارسين بناء على الدراسة الاستطلاعية، وتحديد الحاجات اللغوية للدارسين، والتي أسهمت في بناء النصوص من خلال المواقف اللغوية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٤/ ل)، وهذا النوع من التضاد له القدرة على الإسهام في بناء النص التعليمي وفق تراكيب لغوية بسيطة تناسب أغراض الدارسين، كونه يقبل بوجود درجات في معاني المتضادات، وقدرته على تنمية استخدام الدارس لمهارات التفكير التي تعينه على فهم الدلالات اللغوية، واستخدامها في مخاطبة الآخرين.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن (التضاد الاسمي) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب بتكرار يبلغ (٢٨) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٧٢٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، ومن نماذجه: (صادرات، واردات - أمن، خوف- الشمال، الجنوب)، وتفسير ذلك:

أ- إسهام (التضاد الاسمي) من خلال تنوع تشكله اللفظي في الكشف عن المعاني المرتبطة دلاليًّا بسياق التركيب اللغوي، مما يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية للدارس.

ب- يساعد (التضاد الاسمي) في إبراز المعاني المتضادة في ثنائيات توسع خبرات، وتنمي مفاهيم، مما يجعل الدارس يقف أمام تنوع دلالي يثري معاني النص، ويثير اهتمامه.

ج- يمكن من خلال (التضاد الاسمي) الوقوف على المعاني الرمزية المنضوية تحت المعاني الظاهرة، مما يؤهل الدارس إلى استجلاب معاني أخرى غير واردة في النص.

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١١) تكرارًا، يكوّن ما نسبته (٢٨٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب، ومن نماذجه: (استقبل، ودع- تصدر، تستورد- تغلق، تفتح)، وبيان ذلك:

أ- يفيد (التضاد الفعلي) في سياقاته التركيبية، تعويد الدارسين الاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعاني، والتفاعل معها بشكل مباشر من خلال رصيدهم اللغوي.

ب- يسهم (التضاد الفعلي) في تفاعل الدارسين، وتحفيز عملياتهم الذهنية؛ لإبراز وظيفة التركيب اللغوي المتغيرة.

ج- يحفز مثل هذا النوع من التضاد الدارسين إلى فهم دلالات التراكيب اللغوية من خلال معطياتها الدلالية، وبناء مخططات عقلية لتوظيفها في معارف جديدة، ومواقف مستجدة.

٣- خلت نصوص الكتاب الأول من (التضاد الحرفي)، وعلة ذلك أن هذا النوع من التضاد يتطلب امتلاك الدارسين لقدرات عقلية عليا، كما أن نصوصه التعليمية

ينبغي أن تكون لها مواصفات خاصة ترتبط مقدماتها بنتائجها في أسلوب متماسك، بحيث تستثير مهارات التفكير العليا، وبعض هذه المواصفات لا تتلاءم مع طبيعة أهداف البرنامج، وحاجات الدارسين.

جدول رقم (٥) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الخامس

الثنائيات الضدية في نصوص الكتاب الخامس									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
المستوى	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
خاص	الكتاب الخامس	التكرار	٣٤	٤	٥	١٢	٣٧	١٧	١
		النسبة	٦٢٪	٧٪	٩٪	٢٢٪	٦٧٪	٣١٪	٢٪
مجموع الثنائيات الضدية		٥٥	=	=	=	=	=	=	=

بالنظر إلى الجدول يلحظ أن استخدام (الثنائيات الضدية) في نصوص (الكتاب الخامس) الذي يستهدف من يرغب في استخدام اللغة العربية لأغراض تجارية واقتصادية ومالية، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن توضيحه وفق الآتي:

١- أن (التضاد الحاد) هي النوع الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٣٤) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٦٢٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (الأجنبي، الوطني- الأرض، السماء- جملة، تجزئة)، وتفسير ذلك أن نصوص هذا الكتاب استهدفت مهارة (التحدث) بشكل أكبر من خلال أنشطة لغوية متنوعة تسهم في تحقيق هذا الهدف، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٥/ ل)، وهذا النوع من التضاد لا يقبل بوجود درجات في المعنى بين الثنائيات المتضادة، فهو مُعين على تحقيق الهدف لإسهامه في بناء المعرفة لدى الدارسين، كون المتضادات تعود الدارس على استحضار صور ذهنية عن المعنى النقيض.

٢- كوَّن (التضاد الاتجاهي) المرتبة الثانية بتكرار يبلغ (١٢) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٢٢٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه:(تبدأ، تنتهي-

يمين، يسار- خارج، داخل)، وتوجيه ذلك أن نصوص هذا الكتاب تعنى بالتركيز على تنمية مهارة (الكتابة) باعتبارها مهارة وظيفية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٥/ ل)، ويسهم هذا النوع من التضاد الذي لا يسمح بوجود درجات في المعنى بين المتضادات في تحقيق الهدف، لأن ثنائيات هذا النوع سريعة الفهم والاكتساب، مما يسهم في تنشيط المعرفة السابقة للدارسين، وإثارة اهتمامهم، فتنظيم المعلومات وتذكرها، وتوليد أفكار جديدة، وربطها بالمعلومات المكتسبة خير معين للدارس على إيصال رسالته اللغوية بوضوح.

٣- جاء (التضاد المتبادل) في المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (٥) تكرارات، تُكوِّن ما نسبته (٩٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (المصدر، المستورد- البائع، المشتري- بيع، شراء)، وسبب ذلك أن نصوص هذا الكتاب تقدم بعض استراتيجيات مهارتي: (الاستماع، والقراءة) التي يحتاج إليها الدارس (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٥/ م)، وعليه فإن تنمية الرصيد اللغوي لدى الدارس تحتاج إلى جهد ذاتي من الدارس، ولذا فإن تعريضه لمثل هذه لثنائيات المتضادة، الواضحة المعنى التي لا تقبل بوجود درجات في المعنى بين ثنائياتها قد تشغله عن الهدف الأسمى من النص التعليمي.

٤- في المرتبة الرابعة كان (التضاد المتدرج) هو الصيغ الأقل استخدامًا في نصوص الكتاب، بتكرار يبلغ (٤) تكرارات، تُكوّن ما نسبته (٧٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، ومن نماذجه: (القوي، الضعيف- منخفضة، مرتفعة- انهيار، ازدهار)، ويُعزى ذلك إلى أن نصوص الكتاب تستهدف تنمية مهارة استنتاج الأفكار العامة والرئيسة والثانوية للنصوص التعليمية، (العربية للعالم، ٢٠١٠: ٥/ ل)، وهذا النوع من التضاد يثري أفكار النص كونه يقبل بوجود درجات في المعنى بين الثنائيات المتضادة، كما أن تراكيب اللغوية ومعانيها - غالبًا – تكون مفتوحة وغنية تستدعي

عمليات عقلية متقدمة تنمي لدى الدارس القدرة على التفكير، وربط الأفكار ببعضها، واستخلاص النتائج.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن (التضاد الاسمي) هو الأكثر استخدامًا في نصوص الكتاب بتكرار يبلغ (٣٧) تكرارًا، تُكوّن ما نسبته (٦٧٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، ومن نماذجه: (قليلة، كثيرة- الجملة، التجزئة- خفض، رفع)، وتفسير ذلك:

أ- يكون (التضاد الاسمي) نوعًا من التواصل اللغوي بين النص والقارئ، يساعد في استخدام إستراتيجيات متقدمة في فك الرموز اللغوية وفهمها وتحويلها.

ب- يسهم (التضاد الاسمي) في ثراء المعاني اللغوية والدلالية من خلال الثنائيات المتضادة مما يعزز بناء خبرات تراكمية عن الموضوعات، تفيد الدارس في تخيل معانٍ أخرى معينة في الوصول إلى الفهم الصحيح، والمعنى المراد.

ج- يفيد (التضاد الاسمي) في قياس مدى قدرة الدارس على استدعاء المعينات اللغوية في المواقف التواصلية.

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (١٧) تكرارًا، يُكون ما نسبته (٣١٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب، ومن نماذجه: (يزيد، ينقص- ترتفع، تنخفض- تفتح، تغلق)، وسبب ذلك:

أ- الوظيفة الكامنة في (التضاد الفعلي) تبرز في ربط المعاني والموضوعات والأفكار بما يماثلها من متضاداتها، ومما يعين على تمكين المعنى لدى الدارس.

ب- تسهم الثنائيات المتضادة الفعلية في تقديم اللغة في مواقف حية، تعين الدارس في فهم مفرداتها وتراكيبها.

ج- يتميز (التضاد الفعلي) في حمولته اللغوية الدلالية ذات الهدف الواضح، التي تمكن الدراس من فهم التوجيه مباشرة دون إجهاد الذهن.

٣- حل (التضاد الحرفي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار يبلغ (١) صيغة واحدة، تُكوّن ما نسبته (٢٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص الكتاب وهي: (ب، في: وذلك بتصدير صناعاتنا واستيراد ما نحتاجه من الدول الأخرى)، وهذا التضاد يستلزم بناء النص اللغوي بأسلوب يفتح النص على آفاق دلالية متعددة، لها ظهورها وخفاؤها في بُنى النص وتراكيبه، مما قد يجعل الدارس أمام احتمالية عدم القدرة على معرفة الفارق بين الدلالتين.

جدول رقم (٦) تكرار الثنائيات الضدية في نصوص السلسلة

الثنائيات الضدية في نصوص السلسلة									
المستوى والكتاب			بنية الثنائيات الضدية وتنوعها				صيغها من حيث المكون البنائي		
المستوى	كتب السلسلة	التكرار والنسبة	تضاد حاد	تضاد متدرج	تضاد متبادل	تضاد اتجاهي	تضاد اسمي	تضاد فعلي	تضاد حرفي
=	السلسلة	التكرار	٧١	١١٦	٤٧	٤٨	١٩٩	٨١	٢
		النسبة	٢٥٪	٤١٪	١٦٪	١٨٪	٧٠٪	٢٩٪	١٪
مجموع الثنائيات الضدية		٢٨٢	=	=	=	=	٢٨٢	=	=

بالنظر إلى الجدول السابق يلحظ أن مجيء (الثنائيات الضدية) في نصوص سلسلة (العربية للعالم)، التي تستهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، من حيث بِنية التضاد ونوعه في التراكيب اللغوية يمكن توضيحه وفق الآتي:

١- أن (التضاد المتدرج) الذي يسمح بوجود درجات في المعنى بين اللفظتين المتضادتين، هو التضاد الأكثر استخدامًا في نصوص السلسة، بتكرار يبلغ (١١٦) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٤١٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى في نصوص السلسة، وتوجيه ذلك أن هذا النوع من التضاد يسهم في تحقيق أهداف السلسلة العامة والخاصة من خلال:

أ- تأدية دوره في النصوص التعليمية من خلال تقريبه الدلالة للمتعلمين وإثرائه تراكيبها.

ب- إسهامه في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين لتنوع معانيه، وإبراز الفوارق الضدية ودرجاتها بين المعاني التي يشتمل عليها النص.

ج- تنميته القدرة على الملاحظة لدى المتعلمين، والتمييز بين المعاني في إطار سياقتها اللغوية.

٢- بينما حل (التضاد الحاد) الذي لا يقبل بوجود درجات في المعنى بين الثنائيات المتضادة، في المرتبة الثانية بتكرار يبلغ (٧١) تكرارًا، يُكوّن ما نسبته (٢٥٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، وتفسير ذلك أن هذا النوع من التضاد، يسهم في تحقيق بعض الأهداف الخاصة لتنمية بعض مهارات اللغة وعناصرها من خلال:

أ- تمكين الدارس من امتلاك مفاتيح فهم النصوص التعليمية، لغلبة جانب التفكير في معاني متضادته.

ب- إسهامه في تنمية الوعي اللغوي لدى الدارس من خلال استنتاجه المعاني الكامنة في مضامين التراكيب.

ج- قدرته على استدعاء قبول الدارس للقضايا المبثوثة في النص من خلال سياقاتها التركيبية، لعدم تأوله في معاني أخرى للثنائيات المتضادة.

٣- جاء (التضاد الاتجاهي) الذي لا يتضمن وجود درجات في المعنى بين المتضادين، في المرتبة الثالثة، بتكرار يبلغ (٤٨) تكرارا، يُكوّن ما نسبته (١٨٪)، من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، وتوجيه ذلك أن هذا النوع من التضاد، له إسهامه في تحقيق أهداف النصوص وتنمية مهاراتها من خلال:

أ- إسهامه في تحفيز ذهن الدارس لإدارك العلاقة الضدية بين الثنائيات المتضادة، فـ:"علاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني". (أنيس، ١٩٩٢: ص ٢٠٨).

ب- قدرته على تنمية رصيد الدارس اللغوي، كون متضادته سهلة التعلم والاكتساب، وتمكن من بناء مواقف لغوية أخرى.

ج- تمكينه الدارس من توليد المعاني والدلالات في ذهنه، من خلال تقويتها وتأكيدها.

٤- في المرتبة الرابعة كان (التضاد المتبادل) الذي لا يقبل وجود درجات في المعنى بين المتضادات، هو التضاد الأقل استخدامً في نصوص السلسة، بتكرار يبلغ (٤٧) تكرارا، يُكوّن ما نسبته (١٦٪) من مجموع تكرار أنواع التضاد الأخرى، وهذا يعزى إلى أن هذا النوع من التضاد له حضوره في النصوص الحوارية التي تستهدف تنمية بعض المفاهيم والأفكار والمهارات من خلال:

أ- اسهامه في حفز الدارس على استنتاج المعاني من خلال دلالاتها المتعددة.

ب- قدرته على تشكيل مضمون النص، وكسر طبيعة النصوص الإخبارية الرتيبة.

ج- إسهامه في نقل مقاصد النص التعليمي وإظهاره للدارس بوضوح من خلال عرض النقيض.

أما من حيث صيغة التضاد في المكون البنائي للتراكيب فيلحظ الآتي:

١- أن (التضاد الاسمي) هو الأكثر استخدامًا في نصوص السلسة بتكرار يبلغ (١٩٩) تكرارًا، تُكوّن ما نسبته (٧٠٪)، من مجموع تكرار الصيغ الأخرى، وتفسير ذلك:

أ- قدرته على التأثير في المتعلم بجعله عنصرًا فاعلاً في الموقف التعليمي.

ب- دوره الوظيفي في تأليف المعاني عن طريق تشكيل ثنائيات ضدية مؤثرة في نفس المتلقي.

ج- إسهامه في رسم صور ذهنية للمعاني في ذهن المتعلم المتعلمين، فالألفاظ لا تكتسب قيمتها إلا عند طريق وجودها في النص، (الموسوي، ٢٠١٥: ص ١٤٦).

٢- مجيء (التضاد الفعلي) في المرتبة الثانية، بتكرار يبلغ (٨١) تكرارًا، يكون ما نسبته (٢٩٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص السلسة، وتعليل ذلك:

أ- إفادته التحول في المعاني مفيد في الربط النصي بين التراكيب، مما يظهر تعددية المعنى لدى المتعلم.

ب- إسهامه في تعدد العلاقات الدلالية بين الكلمات من خلال تقديمه المعاني بنقيضها.

ج- يسهم (التضاد الفعلي) في توكيد ثبات المعاني وتحقق استجابة المتعلم لها، مما يجعلها قضايا راسخة.

٣- حل (التضاد الحرفي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار يبلغ (٢) صيغتين، تُكوّنان ما نسبته (١٪) من مجموع تكرار الصيغ في نصوص السلسلة، وعلة ذلك سبقت الإشارة إليها.

والخلاصة:

إن التضاد يعني:" وجود لفظين يختلفان نطقًا، ويتضادان معنى". في: (عمر، ١٩٩٨: ص ١٩١)، فهو:"نوع من العلاقة بين المعاني، بل، ربما كانت أقرب إلى الذهن من أي علاقة أخرى. فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن". (أنيس، ١٩٩٢: ص ٢٠٧)، و:"علاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني... لأن استحضار أحدهما في الذهن ليتتبع عادة استحضار الآخر". (أنيس، ٢٠٠٣، ص: ١٧٩)، ولذا يعتمد التحليل البنائي لأي نص من النصوص على الثنائيات بشكل عام، إذ تعد نقطة مهمة في ذلك التحليل، فإن معرفة الأشياء لا تتم من خلال خصائصها الأولية، وإنما يتم من خلال تمايزها باختلافها عن سواها من الإشارات، فالكلمة ليس لها معنى في ذاتها، بل بضدها تتبين الأشياء، (الرزيقات، ٢٠١٨: ص ١٨).

الخاتمة والنتائج:

وفي نهاية هذا البحث، ومن خلال ما تم عرضه، فإن أبرز ما خرج به من نتائج تتمثل في:

١. أن الثنائيات الضدية بما تشكله من تباينات دلالية تُعدُّ عنصرًا فاعلاً في تكوين المعنى، وإنتاج الدلالة.

٢. إفصاح البناء اللغوي للثنائيات المتضادة في النص عن التمايز الدلالي بين المتضادات مما يستثير اهتمام المتعلمين.

٣. إسهام الثنائيات الضدية في تنمية جانب القدرة على الملاحظة في التمييز بين المعاني المتضادة في التركيب اللغوي.

٤. تعين السياقات اللغوية للثنائيات الضدية في ا كتساب المتعلمين مزيدًا من المفردات التي تضاف إلى رصيدهم اللغوي.

٥. تسهم الثنائيات الضدية في فهم الوظائف اللغوية المعينة على استخدام النظام اللغوي الصحيح للتراكيب اللغوية.

٦. أن بنية الثنائيات الضدية بصيغة (التضاد المتدرج) هي الأكثر استخدامًا في نصوص السلسة لإسهامها في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين لتنوع معانيها، وإبرازها الفوارق الضدية ودرجاتها بين المعاني التي يشتمل عليها النص.

٧. إسهام بنية (التضاد الحاد) في تمكين الدارس من امتلاك مفاتيح فهم النصوص التعليمية، لغلبة جانب التفكير في معاني متضادته.

٨. يساعد (التضاد الاتجاهي) في تنمية رصيد الدارس اللغوي، كون متضادته سهلة التعلم والاكتساب، وتمكن من بناء مواقف لغوية أخرى.

٩. قدرة بنية (التضاد المتبادل) على تشكيل مضمون النص، وكسر طبيعة النصوص الإخبارية الرتيبة.

١٠. إسهام (التضاد الاسمي) في رسم صور ذهنية للمعاني في ذهن المتعلم المتعلمين

١١. إفادة (التضاد الفعلي) في توكيد ثبات المعاني وتحقق استجابة المتعلم لها، مما يجعلها قضايا راسخة.

ثبت المصادر والمراجع

١. إبراهيم، رجب عبد الجواد، (٢٠٠١)، دراسات في الدلالة والمعجم، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار غريب للطباعة والنشر.

٢. ابن الأثير، ضياء الدين، (١٩٥٩)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار نهضة مصر.

٣. ابن المعتز، عبد الله، (١٩٨٢)، كتاب البديع، اعتنى بنشره: اغناطيوس كراتشوفسكي، (ط ٣)، بيروت، لبنان، دار المسيرة.

٤. ابن جعفر، قدامة، (١٩٨٤)، نقد الشعر، تحقيق: محمد خفاجي، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

٥. ابن رشد، محمد بن أحمد، (١٩٣٨)، تفسير ما بعد الطبيعة، تحرير: موريس بويج، (ط ١)، بيروت، لبنان، المطبعة الكاثوليكية.

٦. ابن رشيق، الحسن القيرواني، (١٩٨١)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (ط ٥)، بيروت، لبنان، دار الجيل.

٧. ابن سيده، علي بن إسماعيل، (١٩٩٦)، المخصص، قدم له: خليل جفال، (ط١)، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.

٨. ابن علي، أبو الطيب اللغوي، (١٩٩٦)، الأضداد في كلام العرب، تحقيق: عزة حسن، (ط ٢)، دمشق، سوريا، دار طلاس.

٩. ابن فارس، أحمد، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط ٢)، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٩٩)، لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين عبد الوهاب، ومحمد العبيدي، (ط ٣)، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.

١١. ابن منقذ، أسامة، (١٩٦٠)، البديع في نقد الشعر، تحقيق: أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، (ط ١)، القاهرة، مصر، مطبعة البابي الحلبي.

١٢. أبو ديب، كمال، (١٩٨٤)، جدلية الخفاء والتجلي: دراسات بنيوية في الشعر، (ط ٣)، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.

١٣. أبو ديب، كمال، (١٩٨٤)، في الشعرية، (ط ١)، بيروت، لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية.

١٤. الأزهري، محمد بن أحمد، (١٩٦٤)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، علي البجاوي، (ط ١)، القاهرة، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٥. الأزهري، محمد بن أحمد، (١٩٦٧)، تهذيب اللغة، تحقيق: إبراهيم الإبياري، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار الكتاب العربي.

١٦. أل ياسين، محمد حسين، (١٩٧٤)، الأضداد في اللغة، (ط ١)، بغداد، العراق، مطبعة المعارف.

١٧. الأنباري، محمد بن القاسم، (١٩٨٧)، كتاب الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط ١)، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية.

١٨. أنيس، إبراهيم، (١٩٩٢)، في اللهجات العربية، (ط ٨)، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. أنيس، إبراهيم، (٢٠٠٣)، في اللهجات العربية، ط (٣)، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠. باسم، الماجدي، (٢٠٠٩)، ثنائية النظرية والتقاليد في العمارة المعاصرة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق.

٢١. بني عامر، عاصم "محمد أمين"، (٢٠٠٥)، لغة التضاد في شعر أمل دنقل، ط (١)، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٢. التهانوي، محمد بن علي، (١٩٩٦)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، (ط ١)، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

٢٣. ثعلب، أحمد بن يحي، (١٩٩٥)، قواعد الشعر، تحقيق وتقديم: رمضان عبد التواب، (ط ٢)، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي.

٢٤. الجرجاني، عبد القاهر، (١٩٩١)، كتاب أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه: محمود شاكر، (ط ١)، جدة، المملكة العربية السعودية، دار المدني، القاهرة، مصر، مطبعة المدني.

٢٥. الجرجاني، علي بن محمد، (٢٠٠٤)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد المنشاوي، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار الفضيلة.

٢٦. حسان، خالد، (٢٠١٩)، الثنائيات الضدية: الماهية والمصطلح، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، المجلد (٥)، العدد (٣).

٢٧. حسن، ناهض، (٢٠٠٤)، يوسف الخطيب: ذاكرة الارض، ذاكرة النار، (ط ١)، دمشق، سوريا، اتحاد الكتاب العرب.

٢٨. الخفاجي، ليلى، (٢٠١٢)، الثنائيات المتضادة في الشعر العربي قبل الإسلام، مجلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق، العدد (٥).

٢٩. الخيرو، موفق، (٢٠١٠)، الثنائيات الضدية في سورة الرعد، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد (٥٧).

٣٠. درويش، أسيمة، (١٩٩٢)، مسار التحولات: قراءة في شعر أدونيس، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الآداب.

٣١. دي سوسور، فردينان، (١٩٨٥)، علم اللغة العام، ترجمة: د، يوئيل يوسف، (ط ٣)، بغداد، العراق، دار آفاق عربية.

٣٢. دي سوسير، فردينان، (١٩٨٥)، دروس في اللسانيات العامة، ترجمة: صالح الفرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، (ط ١)، طرابلس، ليبيا، الدار العربية للكتاب.

٣٣. ديتش، ديفيد، (١٩٦٧)، مناهج النقد الأدبيّ بين النظرية والتطبيق، ترجمة: محمد يوسف نجم، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار صادر.

٣٤. الديوب، سمر، (٢٠٠٩)، الثنائيات الضدية: في الشعر العربي القديم، (ط ١)، دمشق، سوريا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.

٣٥. الديوب، سمر، (٢٠١٧)، الثنائيات الضدية: بحث في المصطلح ودلالته، (ط١)، النجف، العراق، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

٣٦. الرزيقات، نهى موسى، (٢٠١٨)، بنية القصيدة في شعر الحسين بن مطر الأسدي: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، برنامج اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

٣٧. الساقي، فاضل، (١٩٧٧)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، تقديم: تمام حسان، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي.

٣٨. السجستاني، أبو حاتم سهل، (١٩١٢)، كتاب الأضداد، ضمن كتاب: الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، نشرها: أوغست هفنر، (ط ١)، بيروت، لبنان، المطبعة الكاثوليكية.

٣٩. السكاكي، يوسف بن محمد، (٢٠٠٠)، مفتاح العلوم، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (ط١)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.

٤٠. سلام، محمد زغلول، (١٩٥٢)، أثر القرآن في تطور النقد العربي إلى آخر القرن الرابع الهجري، قدم له: محمد خلف الله أحمد، (ط ١)، القاهرة، مصر، مكتبة الشباب، المنيرة.

٤١. سيبويه، عمر بن عثمان، (١٩٨٨)، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (ط ٣)، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي.

٤٢. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، (١٩٥٨)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه: محمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، (ط ٣)، القاهرة، مصر، دار التراث.

٤٣. شرتح، عصام، ٢٠٠٥، ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل: دراسة، (ط ١) دمشق، سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

٤٤. صليبا، جميل، (١٩٨٢)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربة والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة.

٤٥. الطاهر، علي جواد، (١٩٨٤)، أصول تدريس اللغة العربية، (ط ٢) بيروت، لبنان، دار الرائد العربي.

٤٦. طعيمة، رشدي، (١٩٨٧)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، (ط ١) القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

٤٧. العبادي، أركان حسين، (٢٠٠٦)، التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، العراق.

٤٨. عبد الله، رمضان، (٢٠٠٦)، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، _ط ١)، الإسكندرية، مصر، مكتبة بستان المعرفة.

٤٩. عبد المطلب، محمد، (١٩٩٥)، بناء الأسلوب في شعر الحداثة: التكوين البديعي، (ط ٢)، القاهرة، مصر، دار المعارف.

٥٠. العبودي، حازم، (٢٠١٥)، الثنائيات المتضادة في النص القرآني أصحاب اليمين، أصحاب الشمال، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد (١٣)، العدد (١).

٥١. العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الأول)، (٢٠١٠)، حسن بن محمد الشمراني، (ط ١)، الرياض، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٥٢. العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الثاني)، (٢٠١٠)، علي بن ماجد آل شريدة، (ط ١)، الرياض، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٥٣. العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الثالث)، (٢٠١٠)، محمد عبد الخالق فضل، (ط ١)، الرياض، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٥٤. العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الرابع)، (٢٠١٠)، عطا المنان عبد الله محمد، عبد المنعم عثمان الشيخ، (ط ١)، الرياض، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٥٥. العربية للعالم: سلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الكتاب الخامس)، (٢٠١٠)، ناصر بن عبد الله الغالي، (ط ١)، الرياض، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

٥٦. العسكري، أبو هلال، (١٩٥٢)، كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار إحياء الكتب العربية.

٥٧. العسكري، أبو هلال، (١٩٩٨)، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار العلم والثقافة.

٥٨. العلوي، يحيى بن حمزة، (٢٠٠٢)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط ١)، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية.

٥٩. علي، عاصم شحادة، (٢٠٠٨)، المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: دراسة في الدلالة، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة الأردن، المجلد (٣٥)، العدد (٣).

٦٠. عمر، أحمد مختار، (١٩٩٨)، علم الدلالة، (ط ٥)، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

٦١. عمر، هدى، ومنصور، أسيل، (٢٠١٤)، الثنائيات المتناقضة في تصميم الفضاء الداخلي المعاصر، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، المجلد (٢٠)، العدد (٨٥).

٦٢. الغذامي، عبد الله، (١٩٩٨)، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، (ط ٤)، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٣. فضل، صلاح، (١٩٩٨)، علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار الشروق.

٦٤. فضل، صلاح، (١٩٩٨)، نظرية البنائية في النقد الأدبي، (ط ١)، القاهرة، مصر، دار الشروق.

٦٥. فضل، صلاح، (٢٠٠٢)، مناهج النقد المعاصر، (ط ١)، القاهرة، مصر، ميريت للطباعة والنشر.

٦٦. الفيومي، أحمد بن محمد، (١٩٧٧)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، (ط ٢) القاهرة، مصر، دار المعارف.

٦٧. قادرة، غيثاء، (٢٠١٢)، الثنائيات الضدية وأبعادها في نصوص من المعلقات، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، سوريا، العدد (١٠، ١١).

٦٨. القرطاجي، حازم، (١٩٨٦)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (ط ٣)، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي.

٦٩. القزويني، الخطيب، (٢٠٠٢)، الايضاح في علوم البلاغة: المعاني، والبيان، والبديع، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، (ط ١)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.

٧٠. قطرب، محمد بن المستنير، (١٩٨٤)، كتاب الأضداد، عني بتحقيقه: حنا حداد، (ط ١)، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار العلوم.

٧١. مجمع اللغة العربية، (١٩٨٣)، المعجم الفلسفي، (ط ١)، القاهرة، مصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٧٢. مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، (ط ٤)، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

٧٣. المصلاوي، علي، وعبد الجبوري، رازقية، (٢٠١٥)، فاعلية الثنائيات الضدية في التشكيل الموضوعي في رثاء المدن الأندلسية (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق، المجلد (١٣)، العدد (٢).

٧٤. مطلوب، أحمد، (١٩٨٠)، البلاغة العربية: المعاني والبيان والبديع، (ط ١)، بغداد، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٧٥. مطلوب، أحمد، (١٩٨٩)، معجم النقد العربي القديم، (ط ١)، بغداد، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة.

٧٦. مطلوب، أحمد، (٢٠٠٦)، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، (ط ١)، بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات.

٧٧. مطلوب، أحمد، والبصير، حسن، (١٩٩٩)، البلاغة والتطبيق، (ط ٢)، بغداد، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٧٨. المظفر، محمد رضا، (٢٠٠٦)، المنطق، (ط ٣)، بيروت، لبنان، دار التعارف للمطبوعات.

٧٩. معمري، فواز، (٢٠١٧)، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (١٣).

٨٠. مفتاح، محمد، (١٩٩٢)، تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التناص، (ط ٣)، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي.

٨١. منطق أرسطو، (١٩٨٠)، حققه وقدم له: عبد الرحمن بدوي، (ط ١) بيروت، لبنان، دار القلم، الكويت، وكالة المطبوعات.

٨٢. منى، الزهراء، (٢٠٠٧)، ظاهرة التضاد في لغة الضاد وأثرها في تفسير القرآن الكريم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.

٨٣. الموسوي، ضمياء، (٢٠١٥)، الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم اللغة العربية، جامعة ذي قار، العراق.

٨٤. هاجر، فداوي، (٢٠١٨)، النص التعليمية تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالمتعلم الجزائري: المستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قالمة، ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر.

٨٥. الهلالي، وسام، (٢٠١٩)، الثنائيات الضدية في شعر صفاء الحيدري، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، المجلد (٢٢)، العدد(٢).

٨٦. وهبة، مجدي، والمهندس، كامل، (١٩٨٤)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (ط٢)، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان.

المراجع الوسيطه:

1. A.J.Greimas et J.Courtés(1980)(La Binarité) p.27. (Dichotomie) p.99,p.69.

2. Lois .ljelmslev, Prolegomenes auna teoria del linguaje,1943, Trad MadridI 1974. P.20